



## الأحياء العربية في شرق القدس تقييم وبنى تحتية

# العيساوية

يعرة أيسر





الأحياء العربية في شرق القدس  
تقييم وبنى تحتية

# العيساوية

يعرة أيسر

معهد القدس لبحث السياسات - النشرة رقم 465

الأحياء العربية في شرق القدس  
تقييم وبنى تحتية

## العیساویة

یعره أیسر

طاقم البحث: يتسحاق رايتز، يسرائيل قمحي، ليئور لهرس، أحمد الأسمر،  
یعره أیسر، جلیت رز-درور

صدر ضمن هذه السلسلة:

1. صور باهر وام طوبا
2. بيت حنينا
3. الطور
4. وادي الجوز
5. العيساوية

© 2016, معهد القدس لبحث السياسات

بيت حاي إلیاشار

شارع رداق 20 - القدس 9218604

<http://www.jerusalemstitute.org.il>

<http://www.en.jerusalemstitute.org.il>

E-mail: [machon@jerusalemstitute.org.il](mailto:machon@jerusalemstitute.org.il)

# الفهرس

5	المقدمة
7	1. الملامح العامة للحي
7	الملامح العامة
7	الموقع والتضاريس
9	أصل التسمية
9	الخلفية التاريخية
11	2. الأراضي
11	الأراضي
12	الأحياء الفرعية
13	المواقع الأثرية والتاريخية
14	3. السكان والمجتمع
14	حجم السكان والتركيبية العمرية
15	السكن
15	التعليم
16	النسيج الاجتماعي
17	قيادات وشخصيات بارزة
20	4. المؤسسات والمركز الجماهيري
20	المركز الجماهيري
20	المؤسسات والمنظمات
21	5. البناء والبني التحتية
21	التخطيط والبناء
24	الماء
25	المجاري
26	الشوارع والأرصفة
27	الصرف الصحي
27	الكهرباء
27	الاتصالات والبريد
27	الحدائق العامة
28	المرافق الرياضية
29	المجاري وإدارة النفايات الصلبة

30	6. الخدمات
30	التعليم
32	الثقافة والترفيه
32	الرفاه
33	الصحة
33	المباني العامة
34	الخدمات الدينية
35	المواصلات
36	السير

39	7. الاقتصاد
39	العمل والمستوى المعيشي
41	المصالح التجارية
41	الصناعة والحرف
42	الزراعة
42	الفندقة والسياحة
42	الروابط الاقتصادية

43	8. المشاكل والاحتياجات
43	معارضة المصادر
43	الحديقة الوطنية في منحدرات جبل المشارف
44	مكب نفايات وادي مكلك
46	غياب مخطط هيكلي
47	الشوارع والأرصفة
48	المجاري
48	المركز الجماهيري
48	العنف
49	احتياجات للرعاية
49	العلاقات الداخلية
49	التوترات الأمنية

50	9. إيجاد الفرص- وتحريك عجلة النمو
50	تطوير منطقة تجارية
51	منطقة صناعية صغيرة

## المقدمة

تشكل الأحياء العربية في شرقي القدس ما يشبه إلى حد كبير ارض مجهولة (Terra incognita) بالنسبة إلى الغالبية العظمى من الجمهور الإسرائيلي. المعلومات التي جُمعت من السلطات الرسمية المختلفة مثل دائرة الإحصاء المركزية وبلدية القدس ومؤسسة التامين الوطني ما هي إلا معلومات جزئية. إذ انه في حالات كثيرة لم يتم تخزينها أو معالجتها على أساس كونها تخص عموم السكان العرب في شرقي القدس وحتى في الحالات التي خزنت فيها بهذا الشكل لم يتم تقسيمها وتجزئتها وفقا للأحياء. يؤدي غياب المعلومات المنتظمة في هذا السياق إلى عدم قدرة متخذي القرارات السياسية على وضع الاستراتيجيات اللازمة على ثلاثة مستويات: الاجتماعي- الاقتصادي والحكم المحلي والسياسي القطري بشكل تؤخذ فيه بالحسبان الرغبات والاحتياجات والارتباطات المختلفة للسكان الفلسطينيين. ثمة نتيجة إضافية يفرزها النقص في المعلومات والنشر وهي كون كبار المسؤولين في بلدية القدس والموظفين اليهود في القطاع العام على المستويين المحلي والقطري لا يزورون الأحياء العربية بشكل كاف وكذلك يفعل الجمهور الواسع إذ انه يتجنب زيارة هذه الأحياء (باستثناء أجزاء معينة في البلدة القديمة).

يسعى مشروع "شرقي القدس" الذي يقوم به معهد القدس لبحث السياسات إلى استكمال المعلومات الناقصة إن كان هذا على مستوى الحي أم على المستوى العام لجميع الأحياء، وذلك من أجل تحقيق الأهداف التالية:

- أ. التعرف على الظروف الاجتماعية والبنى التحتية الاجتماعية والاقتصادية والمجتمعية والسياسية التي تميز السكان.
- ب. تحديد احتياجات السكان على المستوى المجتمعي المحلي وعلى مستوى الحكم المحلي العام والتعرف على المشاكل التي تشغل السكان.
- ت. وضع هياكل أساسية للمعرفة لتتيح المجال أمام خبراء آخرين للقيام بدراسات خاصة بهم وكذلك لمعرفة وتحديد قضايا تستحق الدراسة لاحقاً.
- ث. تشخيص الوضع القائم في شرقي المدينة والأحياء العربية وصياغة المؤشرات الاجتماعية- الاقتصادية والحضرية التي من شأنها ان تستخدم في وضع سياسة للتطوير وان تساهم في تقليص الفجوات بين الأحياء.

يعتمد أسلوب الدراسة على الدمج بين البحث الكمي والبحث النوعي الكيفي وعلى العمل الميداني وإجراء مقابلات معمقة، إضافة إلى استخدام مخازن المعلومات المتوفرة في مؤسسات الدولة الرسمية، في معاهد الأبحاث وفي الشركات التي تقدم الخدمات العامة.

لقد قمنا باختيار الحي كوحدة أساسية نتطرق إليها في هذه الدراسة. كانت غالبية الأحياء العربية في شرقي القدس قرى تم السيطرة عليها عام 1967. على مدى السنوات الطويلة تداخلت حياة سكان هذه الأحياء في نسيج من التواصل مع الحياة الحضرية في المدينة، ولكنهم حافظوا في ذات الوقت على هوية الأحياء الاجتماعية المتميزة<sup>1</sup>.

يتطرق هذا التقرير إلى العيساوية.

الشكر لكل من ساهم في إنجاز هذا العمل: أحمد الأسمر في ترجمته إلى العربية ودفنه شيمر على تجهيز الخرائط واستي بهم على التصميم وحموتال اقل على متابعتها للطباعة.

---

<sup>1</sup> الأحياء العربية في شرقي القدس: في المركز – البلدة القديمة (بكل أحيائها بالإضافة إلى حي باب حطه) باب الساهرة، وادي الجوز، الشيخ جراح، أبو طور، الطور (بما فيها الحي الفرعي الصوانه) سلوان، العيساوية. في الشمال- شعفاط، بيت حنينا، في الجنوب- صور باهر ( بما يشمل الأحياء الفرعية أم طوبا وأم ليسون) بيت صفافا ( بما يشمل الحي الفرعي شرفات)، سواحة الغربية، جبل المكبر، راس العامود. والأحياء التي بقيت خلف الجدار: كفر عقب ومخيم اللاجئين شعفاط.

# العیساویة

## 1. الملامح العامة للحي

### الملامح العامة

يقع حي العيساوية شمال شرق القدس، وهو ضمن الحدود البلدية لمدينة القدس منذ عام 1967. مساحة الحي تصل إلى 2,028 دونم ويقطنه 16,035 نسمة.

### الموقع والتضاريس

تقع منطقة العيساوية على المنحدرات الشرقية لجبل المشارف (سكوبس)، فمن الجنوب تقع منطقة جبل المشارف ويحد الحي مستشفى "هداسا" والجامعة العبرية وأكاديمية الفنون والتصميم "بتسلئيل".

من الغرب يحد العيساوية حي التلة الفرنسية، من الشمال حي تساميرت هبيرا ومن الشرق شارع رقم واحد الذي يصل بين القدس ومعاليه أدوميم. أعلن مؤخرا عن إقامة "حديقة وطنية" في الجهة الجنوبية الغربية في منحدرات جبل المشارف. وأقيم على أطراف الحي قاعدتين عسكريتين.



إطلالة على حي العيساوية من جهة التلة الفرنسية



## أصل التسمية

يعتقد بأن التسمية جاءت نسبة للمعظم عيسى ابن أخت القائد صلاح الدين الأيوبي، والذي قام بتحرير القدس من أيدي الصليبيين. هناك اعتقاد آخر بان التسمية جاءت نسبة للقائد عيسى والذي كان قائد الجيش في فترة صلاح الدين الأيوبي. وبحسب الروايات جلس القائد عيسى مع عشرة من القادة تحت شجرة خروب وخططوا كيفية مواصلة المعارك حينها، وكيف يمكنهم الانتصار. شجرة الخروب هذه كانت تقع على حدود الحي الذي سمي على اسم عيسى "عيساوية". وبحسب الروايات هناك اعتقاد بأن أم عيسى "زاهرة" دفنت في نفس المكان.

يعتقد آخرون أن الاسم مرتبط برحلة النبي عيسى عليه السلام في المنطقة ومن هنا جاءت التسمية. بحسب هذا الاعتقاد، عند قدوم عيسى المسيح إلى القدس جلسوا تحت شجرة الخروب. وربما نتيجة لهذا الاعتقاد سكنت أقلية مسيحية منطقة العيساوية عبر مئات السنين.

## الخلفية التاريخية

عثر في الحي على آثار: فخار، أدوات زراعية، بئر ماء، بقايا مباني قديمة، مُغر للسكن ومغر للدفن (تم سرقتهم في الماضي) والتي تعود لفترات مختلفة. الآثار الأقدم التي تم اكتشافها، موجودة على أطراف القرية وتعود إلى الفترة الحديدية الثانية وأيضاً هناك آثار تعود إلى الفترة الهلنسية والرومانية والبيزنطية.<sup>2</sup>

بحسب إحدى الروايات المحلية، كانت بدايات القرية في القرن الثاني عشر فكان أصل سكان الحي من أكراد العراق ومن سوريا ومن قبائل شبه الجزيرة العربية<sup>3</sup>. وبحسب رواية أخرى فإن بداية الحي كانت قرية صغيرة في القرن السادس عشر.

يظهر اسم العيساوية في السجلات العثمانية في القرن السابع عشر، كجزء من ناحية الوادي في سنجق القدس، وقرية صغيرة مقامة في المنحدر الشرقي لجبل المشارف. جنوب القرية كان هناك نبع ماء وسكان القرية زرعوا القمح والشعير والزيتون والخضار والفواكه.<sup>4</sup> في فترة السلطان العثماني سليمان القانوني، قامت زوجة السلطان "روكسلانا" بوقف ريع أراضي القرية لصالح الكنيسة التي أقامتها في القدس.

<sup>2</sup> أخبار الآثار، ملفات الكترونية: 117; 119; 121; 122; 124; 125.

<sup>3</sup> The Applied Research Institute – Jerusalem with the Spanish agency for International Cooperation for Development 2012. <http://vprofile.arij.org>

<sup>4</sup> ي، بن آريه، سنجق القدس في سنوات السبعين للقرن التاسع عشر. كاندرا 36 (1985). ص. 79-81.

أحصي في الحي من خلال الإحصائية الأولى الموثقة عام 1870 156 نسمة (بن آريه 1985)، في التعداد البريطاني عام 1945 أوصي في الحي 720 نسمة من المسلمين و10 سكان مسيحيين.<sup>5</sup>

بعد نهاية حرب عام 1948، حددت خطوط وقف إطلاق النار بين إسرائيل والأردن، ووقع الحي في حدود المنطقة الإسرائيلية منزوعة السلاح بين إسرائيل والأردن، على الرغم من أن الحكم الإسرائيلي لم يطبق هناك، وبقي الحي جزء من شرق القدس. فكان الحي في المناطق الغير مسيطر عليها وتحت إشراف الأمم المتحدة، بينما كان الحي من الناحية الإدارية تابع للأردن وموجود داخل الأراضي الإسرائيلية، في عام 1967 تم ضم المناطق المبنية ورُبع من أراضي الحي إلى داخل الحدود البلدية الإسرائيلية.

---

<sup>5</sup> ر.، كرك وم. أوران-نورددهييم، القدس وما حولها- أحياء وقرى 1800-1948، القدس، أكادمون، 1995، ص 247.

<sup>6</sup> ي.، قمحي، "الحدود البلدية 1967-1948، من أمنون، رمون ( المحرر) القدس مدينة معقدة- موسوعة القدس الحديثة، معهد القدس لبحث السياسات، 2003 ، ص 159.

## 2. الأراضي

### الأراضي

هناك صعوبة في شرق القدس عامة وفي العيساوية خاصة لإثبات ملكية الأراضي، خاصة وأنه لم يتم أي طرف مهني ومخول للقيام بتحديد خارطة الملكيات للأراضي. لكن بحسب الإجراءات المتبعة أمام سلطات التخطيط، يجب الحصول على توقيع من مختارين اثنين ويشكل ذلك إثبات أمام سلطات التخطيط بملكية الأرض، لكن أحيانا هذه الإجراءات تسببت في عدم وضوح وتزوير في ملكية الأراضي.

في العيساوية الوضع معقد بشكل كبير، لأنه بين السنوات 1948-1967 قامت السلطات الأردنية بتسجيل الأراضي في مناطق الضفة الغربية، لكن العيساوية لم يشملها هذا التسجيل، بسبب وقوعها تحت المنطقة منزوعة السلاح وتحت إشراف الأمم المتحدة. فالأراضي لم تسجل بشكل منظم ولا يوجد هناك طابو على الأراضي.

التسجيل السابق كان من خلال الأوراق العثمانية "كوشان الطابو"، لكن حتى هذه الأوراق لم تكن أيضا موجودة بسبب فقر سكان القرية، ومن أجل تفادي دفع الضرائب فضل السكان بعدم تسجيل ملكيتهم على أراضيهم، لذا فهناك القليل من الكواشين. يتم إثبات ملكية الأرض بحسب السجلات الخاصة بدفع الضريبة من الفترة العثمانية، ومن أجل إثبات الملكية اليوم على الأرض يجب إبراز الأوراق التركية الخاصة بشهادات الوفاة لرجال العائلة في تلك الفترة.

تضم أراضي العيساوية حوالي 12,000 دونم والتي تمتد في جهة الشمال حتى منطقة عناتا، وتمتد في الشرق على طول وادي مكلك والذي يشكل حدود طبيعية للقرية، ويحدها من الجنوب جبل المشارف وفي الجنوب الغربي تمتد حتى أراضي الطور. وتقسم أراضي الطور إلى سبعة أحواض طبيعية:

◀ الحوض الأول: الجزء الشمالي، هذه الأراضي صودرت من قبل إسرائيل عام 1968 لصالح إقامة حيي "تساميرت هبيرا" و"التلة الفرنسية".

◀ الحوض الثاني: قاع القرية وهي المنطقة المبنية القرية عليها اليوم.

◀ الحوض الثالث: أراضي جبل المشارف، وكان من الصعب استغلال هذه الأراضي للزراعة، فصودرت عام 1971 بهدف توسيع مستشفى هداسا وموقف السيارات التابع للجامعة العبرية. واستندت إسرائيل في مصادرتها على القانون العثماني، بأن إذا لم تستغل الأرض فترة ثلاث سنوات، ترجع ملكيتها إلى الدولة. لذا فالأراضي التي لم تستغل عادت ملكيتها إلى سلطة الأراضي الإسرائيلية.

◀ الحوض الرابع: الجزء الشرقي للعيساوية، أراضي زراعية تصل إلى منطقة الزعيم. هذه الأراضي صودرت. وأقيم على هذه الأراضي القاعدة العسكرية التابعة للجيش، والتي تمنع مرور سكان العيساوية لأراضيهم الزراعية التي ما زالت قائمة.

◀ الأحواض الخامس والسادس والسابع: ويمتدون شرقا وكانوا يستخدمون كأراض زراعية وللرعي، وكانت يزرع هناك القمح والشعير والعدس، وبعد موسم الحصاد كان البدو يأتون مع قطعانهم لأكل بقايا الزرع. هذه الأراضي صودرت في نهاية سنوات التسعين وهذه المصادرة كانت الأكبر. شملت هذه الأراضي في الخطة الهيكلية لمستوطنة معاليه أدوميم وأقيم على جزء منها المنطقة الصناعية "ميشور أدوميم". شارع رقم واحد (معاليه أدوميم-القدس) يمر من أراضي العيساوية.

من بين 12,000 دونم الذي كانوا يتبعون للقرية، لم يبقى اليوم سوى 2,800-3,000 دونم داخل حدود مدينة القدس.<sup>7</sup>

عند الإعلان عن المصادرات الواسعة لأراضي القرية، هب سكان الحي للنضال الموحد، تشكلت هذه المعارضة في عام 2002، وكانت المصادرات في الجهة الشرقية والتي أقيمت عليه "متسودات أدوميم" (مبنى تابع للشرطة الإسرائيلية)، وفي عام 2006 صودر المزيد من الأراضي في الجهة الشرقية والتي خصصت لإنشاء منطقة "E1" والتي تهدف إلى توسيع مستوطنة معاليه أدوميم.

## الأحياء الفرعية

يقسم الحي إلى عدة أحياء فرعية وذلك بحسب الحمولة التي أقيمت في الحي وسكنته:

◀ حي عليان: عند المدخل الغربي للحي، وعلى طرفها يوجد الشارع الشرقي الرئيس للحي.

◀ حي الضهرة: وهو الحي الأكثر ارتفاعا ويقع في أقصى شمال الحي والمتجه إلى منطقة التلة الفرنسية وتساميرت هبيرا.

◀ حي محيسن: في المدخل لحي الضهرة، وهو الحي الذي سكنته عائلة محيسن.

◀ حي درويش: حي محيسن (حي صغير)، حي غريب (أبو حمص) وهم أحياء متلاصقات وكلاهما يقعان أسفل جبل المشارف.

◀ حي أبو ريالة: وهو الحي الملاصق لشارع معاليه أدوميم، ويطلق عليه الشرطة والبلدية "منحدرات العيساوية". ويسكن في الحي الكثير من السكان المهاجرين إلى

<sup>7</sup> الشكر للسيد هاني العيساوي لمساعدته بإعداد هذه الدراسة.

الحي وليس السكان الأصليين، ويوجد تجارة شقق سكنية هناك، ويوجد في هذا الحي الكثير من العنف.

- ◀ حي عبيد: ويقع في منطقة المدخل الشرقي للحي.
- ◀ الحي ”الشرقي“ أو ”حي المدارس“: غالبية سكان الحي من عائلة محمود، ويقع على امتداد شارع البستان وعلى طوله يوجد مدارس.
- ◀ الحي ”الغربي“: سكنه في الماضي غالبية من عائلة محمود، لكن اليوم الحي مختلط.
- ◀ حي البستان: في المدخل الشرقي للعيساوية، ويسكن به عدة عائلات.
- ◀ مركز الحي: البيوت المحيطة بمسجد الأربعين.
- ◀ حي الطور: غالبية سكانه من عائلة أبو ريالة وعائلة درباس.

## المواقع الأثرية والتاريخية

يوجد على أطراف القرية ”خروبة العشرة“، وهي الشجرة التي ترتبط مع قصة القائد العسكري عيسى، في جيش صلاح الدين وعشرة من قاداته الذين جلسوا تحت هذه الشجرة، خلال تخطيطهم للقتال وفي نهاية الأمر انتصروا على الجيوش الصليبية. أصبحت لهذه الشجرة مكانة مهمة بنظر السكان على مر السنين، وحتى اليوم تعتبر الشجرة مصدر للبركة والحظ السعيد.

يأتي الناس لزيارة هذه الشجرة ولإضاءة الشمع وربط القماش عليها، كنوع من البركة في المال والرزق. ذكر في كتاب ”الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل“ بأن جبل الزيتون هناك شجرة مقدسة ومعمرّة منذ مئات السنين وبجانبها مسجد صغير، وفي خاصرة الجبل هناك مغارة الجن<sup>8</sup>.

هناك رواية قديمة أخرى في الحي حول ”مسجد الأربعين“، وهو المسجد الأكبر والأهم في الحي. وبحسب الرواية لم يزيد عدد سكان القرية عن أربعين شخص، وعند ولادة مولود جديد يموت أحد كبار السن، لذا لم يستطع السكان في التزايد والتطور. بعدها جاء شيخ إلى القرية وشرح للسكان بأن عليهم التقرب إلى الله وبناء مسجد، وبعد بناء المسجد في القرية بدأ سكان القرية بالتزايد والتوسع<sup>9</sup>.

<sup>8</sup> مجبر الدين الحنبلي، الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل، الجزء الاول، عمان الاردن، عمان: المحتسب، 1984.

<sup>9</sup> الشكر لمختار الحي السيد درويش درويش على مساعدته بإعداد الدراسة.

### 3. السكان والمجتمع

#### حجم السكان والتركيبية العمرية

تظهر معطيات بلدية القدس (أكتوبر 2015) بأن عدد السكان أكثر من 16,035 وذلك بحسب التركيبة العمرية التالية<sup>10</sup>:

النسبة	العدد	السن
18	2,917	0-6
16	2,547	7-12
15	2,411	13-18
6	975	19-21
26	4,205	22-40
15	2,352	41-60
3	494	61-74
1	134	75+
<b>100</b>	<b>16,035</b>	<b>المجموع</b>

تستند معطيات البلدية على علاقة البلدية بالسكان (زيارة مركز الأمومة والطفولة، دفع رسوم المسقوفات<sup>10</sup> الأرنونا، التسجيل للمدارس وغيرها) وهي موثقة في وزارة الداخلية.

تعود زيادة عدد السكان نتيجة للزيادة الطبيعية وأيضا بسبب قدوم جزء من الفلسطينيين من خلف الجدار إلى داخل حدود القدس. أدى جدار العزل إلى وفود السكان الفلسطينيين إلى العيساوية، لأن الجدار يحد من قدرتهم على التنقل والعمل داخل غرب القدس وإسرائيل. يجذب حي العيساوية السكان ذوي الدخل المحدود بسبب اسعار البيوت المنخفضة بداخل الحي. أدى دخول السكان الجدد إلى الحي إلى اكتظاظ إضافي وضرر في النسيج الاجتماعي للحي. بحسب التقديرات التي قامت بها مؤسسة "بمكوم" من المتوقع أن يعيش في الحي في عام 2020 حوالي 21,000 نسمة.

<sup>10</sup> الشكر للسيد لويس جودبرغ، مدير قسم البحث والتطوير، دائرة المجتمع، بلدية القدس.

## السكن

بحسب معطيات البلدية لعام 2015 هناك 1,840 شقة سكنية في الحي<sup>11</sup>.

مجموع الشقق في الحي	140+	101-140	81-100	61-80	41-60	0-40	حجم الوحدة بالمتر مربع
عدد الشقق	16	235	418	444	498	239	عدد الشقق
نسبة الشقق بالحي	1	13	23	24	27	13	نسبة الشقق بالحي

بحسب هذه المعطيات، فإن متوسط الشقة السكنية في الحي هي 71 متر مربع، بالمقابل المتوسط في القدس هو 81 متر مربع.

## التعليم

ضمن عينة قامت بفحصها الخطة الهيكلية للمواصلات 2010-2011 يوجد في العيساوية 905 شخص حاصلين على لقب أول (بكالوريوس) من بينهم 415 رجل و490 امرأة. كما يوجد هناك 188 شخص حاصلين على درجة الماجستير من بينهم 115 رجل و72 امرأة. نسبة النساء اللواتي يتوجهن للدراسات العليا هي أعلى من الرجال ويصل إلى 6% وما نسبته 4% لدى الرجال. كما ويظهر هذا المسح أن 25% من الرجال و 22% من النساء أنهوا دراسة المرحلة الثانوية<sup>12</sup>.

<sup>11</sup> معطيات من السيد لويس جودبرغ، مدير قسم البحث والتطوير، دائرة المجتمع، بلدية القدس.  
<sup>12</sup> أجري البحث في عام 2010-2011 عن طريق الخطة الهيكلية للمواصلات، العينة تكونت من 1,300 عائلة في شرق القدس. أجري البحث باللغة العبرية. جمعت المعلومات بحسب معطيات التعداد لعام 2008 والتابع لدائرة الإحصاء المركزية. كما يبدو هذه العينة الأكثر دقة التي أجريت في شرق القدس.

## النسيج الاجتماعي

يوجد في العيساوية اثني عشرة حمولة، في الماضي كان جزء منهم من نفس العائلة في القرية، لكن مع الزمن كبرت العائلة وتفرعت. في كل حمولة يوجد اليوم تقسيم داخلي وتفرعات.

العائلات القديمة التي تشكلت منها نواة القرية في البداية:

1. درويش: حمولة صغيرة، وأصولها من كردستان.
2. عليان: حمولة صغيرة، أصولها تعود إلى العراق.
3. أبو حمص (غريب): حمولة صغيرة، أصولها تعود إلى سوريا.

وانضم إلى هذه الحمائل حمولة "مصطفى والتي تفرعت منها عدة فروع:

4. مصطفى: عائلة تفرعت منها حمائل إضافية في فترات متأخرة، أصلها من منطقة الناصرة، لكن جاءت إلى القرية في فترة مبكرة جدا وعلى مدار السنين وفي فترة الانتداب البريطاني كان المختار من هذه الحمولة.
5. أبو ريالة، وتسمى أيضا حمولة ناصر، وتعود أصولها إلى عائلة مصطفى التي قدمت من الناصرة وتفرعت إلى عدة عائلات وهي:
6. داري.
7. درباس.
8. محيسن.
9. محمود.

10. حمدان: حمولة جديدة نسبيا والتي كبرت تقريبا في الخمسين سنة الأخيرة.

11. عبيد: وهي العائلة الأكبر، لا تعتبر جزء من النواة الأصلية للقرية، لكنها جاءت في فترة متأخرة أكثر من منطقة شرق الأردن ومن حي العبيدية في بيت لحم، والتي اضطرت أن تتركه بعد خلاف عائلي. وهي الأكبر من ناحية عدد الأفراد، لكن تملك الأقل من نسبة الأراضي.

12. حسان: وأيضا تسمى بعائلة عوض، وهي حمولة جاءت في الفترة الحديثة، الأب الأكبر للحمولة جاء للقرية كعامل في بداية القرن العشرين، بعدها تزوج في القرية ومن ذريته أصبحت هناك حمولة جديدة.

## قيادات وشخصيات بارزة

أقيم في فترة الانتداب البريطاني مجلس عام للعائلات وترأسه أحمد علي عيساوي والذي يعود نسبه لعائلة مصطفى كما أن المختار الرسمي كان أيضا من نفس العائلة وهو محمد علي العيساوي.<sup>13</sup>

انتقلت المخترة في عام 1964 لعائلة عبيد وإلى السيد محمد صالح عبيد، أما اليوم فالمختار الرسمي للحي هو ابنه محمود محمد عبيد، لكن برز هناك مختار آخر وهو درويش درويش وهو المقبول لدى سكان العيساوية. تغير خلال السنوات ممثلي الحمائل داخل المجلس، لكن دائما كان هناك تمثيل للعائلات المختلفة.

في عام 1983 أقيمت لجنة الإصلاح بالتعاون مع البلدية، والتي كان بها سبعة أعضاء من الحمائل المختلفة وكان محمود صالح عبيد عضو فيها.<sup>14</sup> في عام 1998 أقيمت لجنة إضافية، وكان المختار محمود عبيد وأيضا درويش درويش أعضاء فيها وأصبح درويش درويش المختار الغير رسمي للحي.<sup>15</sup> أصبح درويش درويش ممثلا للعيساوية أمام السلطات الإسرائيلية والبلدية وفي المنابر الفلسطينية المحلية. شخصية درويش مقبولة على الكثير من السكان والذي يقوم بحل والتوسط في الكثير من المشاكل الداخلية.

البنية الاجتماعية للحمائل والتي يوجد على رأس كل واحد منها مختار، يعبر عن حياة تقليدية والتي تولي أهمية كبيرة للتكاتف العائلي، والذي يربط أبناء العائلة بعضهم ببعض في النواحي الاجتماعية والاقتصادية. تغيرت في الفترة الأخيرة العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والتي تنعكس في الحياة اليومية والاجتماعية داخل الحي، فتراجعت أهمية الحمولة وأهمية المختار، وفي حال هناك حاجة يقوم وجهاء الحي بالاجتماع.

في الماضي كل حمولة حافظت على استقلاليتها وسكنت في منطقة معينة ومحددة. بعد عام 1973 بدأ توزع واختلاط للعائلات وذلك بعد وجود إمكانية للبناء في حدود الحي القائم والبدأ بالبناء في المناطق البرية. ضُمَّت الأراضي الزراعية لمناطق السكن وبذلك ابتعدت العائلات الشابة عن مركز الحمائل، يتزوج الكثير من أبناء العائلات المختلفة داخل الحي من حمائل أخرى، الأمر الذي لم يكن في الماضي.

<sup>13</sup> تشكلت المجلس الأول من: أحمد العيساوي، عبد اللطيف درويش، خضير عليان، أحمد غريب أبو الحمص، حمدان محمود، محمد موسى عبيد، عيسى عويس درباس، محمد مصطفى حمدان، منير حسان، أحمد أسد الداري.

<sup>14</sup> أعضاء اللجنة: محمود صالح عبيد، منير حسان، عطا عليان، ربحي داري، درويش درويش، محمد علي محمود، سعيد مصطفى.

<sup>15</sup> أعضاء اللجنة: محمود محمد عبيد، درويش درويش، ربحي داري، شعبان عبيد، داود عطية، يحيى درباس، رياض حمدان، خليل رابية أبو حمص، منير حسان.



لقاء يجمع بين ممثلي الحماثل ويرأسهم درويش درويش في الساحة الخلفية لبيته، وذلك بسبب زيادة تواجد الشرطة في الحي، آب 2015.  
الصورة من درويش درويش

ترتبط الانتماءات السياسية في الحي بجميع الفصائل الفلسطينية. لا يوجد انتماء سياسي واحد ويمثل الجميع. الفصائل الأساسية في الحي:

1. الجبهة الديمقراطية: وهو الفصيل الأكثر شعبية.

2. الجبهة الشعبية.

3. فتح.

4. حماس: الفصيل الأقل شعبية.

### شخصيات بارزة في تاريخ الحي:

أحمد علي عيساوي: ممثل العيساوية لدى الانتداب البريطاني وفي الأطر الفلسطينية المحلية والاقليمية.

منير حسان: مدير المدرسة الأول في العيساوية في الفترة الأردنية.

الشيخ صلاح مصطفى: الإمام والمؤذن الأول لمسجد الأربعين.

الحاج علي أحمد درويش: مؤذن الحي.

سامر العيساوي: بطل سياسي حديث، اشتهر سامر العيساوي بإضرابه عن الطعام والذي امتدت فترة ثمانية أشهر، وذلك بسبب السجن الإداري الذي وقع عليه في عام 2002 تلقى العيساوي حكم بالسجن لمدة 26 مؤبد وذلك بسبب نشاطه في منظمة الجبهة الديمقراطية. وبحسب المحكمة العسكرية فقد أدين واتهم بانتمائه لمنظمة إرهابية، حيازة سلاح، التجارة بأدوات قتالية وتدريبات عسكرية ومحاولات قتل وتخريب. أفرج عنه من السجن

الإسرائيلية في صفقة "شاليط" في عام 2011. في شهر يونيو/ حزيران -2012 تم سجنه مجددا بسبب مخالفة شروط الافراج عنه. في الأول من آب 2012 بدأ العيساوي إضراب عن الطعام استمر 210 أيام. في 23.12.2013 تم الافراج عنه من السجن.<sup>16</sup>



من فترة تحرير سامر العيساوي إلى الحي 2013

هناك غياب لقيادات دينية بارزة. يعمل الشيوخ والأئمة في المساجد ويحصلون على رواتبهم من الأوقاف الإسلامية. هناك بعض الخطباء في الحي لكن تأثيرهم بسيط.

<sup>16</sup> <http://www.haaretz.co.il/news/politics/1.1989881>

<http://www.haaretz.co.il/news/politics/1.2197831>

## 4. المؤسسات والمركز الجماهيري

### المركز الجماهيري

ينشط في العيساوية فرع للمركز الجماهيري التابع لحي بيت حنينا، والذي يرأسه حسام وتد، ويدير الفرع في العيساوية السيدة رباب العيساوي، كما ويرأس اللجنة الادارية للمركز الجماهيري السيد درويش درويش، ويقوم المركز بتقديم خدمات اجتماعية وهو حلقة وصل بين البلدية والسكان. فقام المركز خلال السنوات الأخيرة بتعبيد بعض الشوارع وخدمات الصرف الصحي والمجاري. ومن الناحية الاجتماعية يقوم الفرع بإقامة نشاطات اجتماعية بسيطة مقارنة بالمركز الجماهيري.

منذ عام 2013 قامت البلدية برصد بعض الميزانيات للحي عن طريق قسم الشباب في شرق القدس وذلك في أقسام الثقافة والمجتمع والرياضة والتسليية، بمعدل 155,814 شيقل وفي كل عام تزيد الميزانية.

الفعاليات التي تقوم البلدية بتمويلها في العيساوية تشمل: مركز للشباب في المركز الجماهيري، تمويل فعاليات اجتماعية وثقافية للشباب، فتح مركز للمسنيين وحضانات لأطفال العيساوية.<sup>17</sup>

ميزانيات برنامج "حومش" (الخطة الخماسية) تسمح بفتح دورات إضافية في المركز الجماهيري.

غالبية سكان الحي لا يدعمون ولا يشجعوا عمل المركز الجماهيري، مما يساهم في انحسار نشاطه ومنعه من التطور. على الرغم من الانتقادات الموجهة للمركز، لا يوجد هناك جسم قوي وبديل من أجل النهوض بالحي.

تم حرق المركز الجماهيري في عام 2013 وفي عام 2014، على ما يبدو كان ذلك لأسباب خلافية بين العائلات وإدارة المركز. وربما جاء الحريق بسبب معارضة التعاون القائم بين المركز والبلدية والتي بدورها تمثل النظام الاسرائيلي.

### المؤسسات والمنظمات

تنشط في الحي مؤسسة تطوير العيساوية، والتي تساهم في الجوانب الجماهيرية-الاجتماعية. وتقوم بالعمل مع البلدية للحصول على ميزانيات.

<sup>17</sup> المعطيات من السيد أسامة غنايم، مدير قسم الشباب في شرق القدس، دائرة الثقافة والمجتمع والرياضة والترفيه، بلدية القدس، 2016.

## 5. البناء والبنى التحتية

### التخطيط والبناء

يوجد مخطط بناء رقم 2316 لتنظيم منطقة العيساوية والذي يعود لعام 1991، لا يوجد هناك تناسق بين تصنيف الأراضي وبين ما هو قائم على أرض الواقع، فنسبة البناء المسموح بها لا تتناسب مع عدد السكان الأخذ بالازدياد، وهناك بيوت خارج حدود المنطقة المخططة وأراضي مبنية على أراضي خضراء والمصنفة ”منظر مفتوح“، بيوت مبنية على أراضي مصنفة للمصلحة العامة ”بني“ والتي من المفترض أن تكون مخصصة للمباني العامة، وهذه المباني غير مرخصة ومعرضة للهدم.

حتى الآن لم تشمل العيساوية في أي مخطط شامل، مما ساهم في غياب البرامج التخطيطية وعدم توفير موارد لشرق القدس نقص في البنى التحتية المتدهورة بسبب الإهمال المنهج. لذا لم تكن هناك تلبية للحاجات المادية لسكان الحي. أضف إلى ذلك نقص في الجانب التجاري والخدمي، الخدمات الصحية، المناطق العامة، المناطق الطبيعية وحلول لمشاكل المواصلات والسير.

صودق في عام 1991 مخطط هيكل محلي للعيساوية، مخطط 2316 لمنطقة تضم 666 دونم، مع اقتراب المصادقة على المخطط أصبح لا يتناسب أو يلبي الحاجات الأساسية ولا يسمح بالتطور في الحي، أضف إلى ذلك مشكلة مخالفات في البناء وخطر دائم لهدم البيوت. مما يؤدي إلى عدم تنظيم المناطق ”الخضراء“ في القرية وقلة عدد المباني العامة ومن بينها المؤسسات التعليمية، ونقص في المناطق المخصصة للتجارة.

في عام 2004 بدأت جمعية ”بمكوم“ وبتمويل من صندوق ”سارة كمينكر“ بإقامة ”مشروع العيساوية“، يهدف المشروع لتحضير مخطط هيكل جديد لحي العيساوية. وكانت خطة المشروع كالآتي:

1. مناطق سكنية: تحتاج المنطقة لزيادة مناطق سكنية بحجم 350 دونم، متوسط الكثافة في المناطق المطورة والجديدة تتراوح بين 8 إلى 10 وحدات سكنية في الدونم.
2. مباني عامة: تحتاج المنطقة لزيادة لصالح المباني العامة والثقافية ب-15 دونم.
3. أراضي برية: تحتاج إلى أراضي عامة ومفتوحة بحجم 104 دونم (بحسب معايير البلدية- 5 أمتار لكل شخص)
4. العمل والتجارة: تحتاج إلى منطقة تجارة وعمل بمسطح 20 دونم.
5. طرق: تطوير شبكة الطرق القائمة وشق طرق جديدة بمساحة 150 دونم.

6. يشمل المخطط الهيكلي الجديد خطة للبناء على حدود "الحديقة الوطنية"<sup>18</sup>.

تم تقديم المخطط للبلدية، لكن في عام 2010 أعلنت البلدية بانها لا تقبل الخطة التابعة لـ "بمكوم" وتريد اقتراح خطة بديلة.

الفجوات بين مخطط 2316 وبين الوضع القائم على أرض الواقع:

1. أراضي عامة ومفتوحة: مع غياب تطبيق القانون، تنشط حركة بناء كثيفة على الأراضي العامة وهناك عدم ملاءمة بين تصنيف الأراضي وبين البناء القائم.
2. أراضي غير مصنفة: هناك أراضي لم تصنف في مخطط 2316، وبغياب التنظيم بني على هذه الأراضي مناطق سكنية ومناطق خدمات لاستخدامات متعددة غير قانونية وأحيانا مضررة بالبيئة.
3. أراضي لخدمة العامة: بسبب عدم المصادقة على مخطط هيكلي للحي، هناك تمدد عمراني للمباني السكنية في الأراضي التي صنفت في مخطط 2316 كمناطق معدة لخدمة العامة. وبذلك تنحسر الأراضي المخصصة لخدمة العامة والتي تعاني أساسا من نقص.
4. نسبة بناء منخفضة: يسمح مخطط 2316 بنسبة بناء منخفضة جدا، بغالبية المنطقة يسمح المخطط ببناء طابق واحد، ما عدا منطقة صغيرة جدا وهي مركز القرية والذي يسمح ببناء ثلاثة طوابق. تحديد الارتفاع جاء بسبب قرب الحي من القاعدة العسكرية. تحوي هذه القاعدة على هوائيات وخلال تحضير المخطط قام الجيش بتحديد ارتفاع البناء في محيط كبير حول الهوائيات. على الرغم من التغييرات في طريقة استخدام القاعدة العسكرية، إلا أن تحديد البناء لم يُلغى أو يقلص. يمنع هذا التحديد إقامة طوابق من البناء والتي قد تساهم في تخفيف مشكلة أزمة السكن. في الواقع بني في الحي برجين عاليين دون الأخذ بعين الاعتبار هذا التحديد وبدون ترخيص.
5. عدد سكان القرية غير معروف، خاصة بعد دخول الكثير من السكان من أحياء أخرى خلف الجدار، لذا فكل مخطط يتطرق إلى التعليم والسكان فهو لا يتطرق إلى الرقم الفعلي للسكان ولاحتياجاتهم الفعلية. لذا لا يوجد اليوم مخطط يلبي بتلبية حاجات العامة الفعلية.
6. البنى التحتية للمجاري والشوارع لا تلبى الضغط الناتج عن الكثافة السكانية والبناء.

<sup>18</sup> خطة هيكليّة للعيساوية. برنامج شامل للأحياء. مؤسسة "بمكوم"، شركة عيرن مابل المحدودة للتصميم وبناء المدن، نشرين ثاني (نوفمبر) 2004.

منذ عام 1991 لم يتم تحديث مخطط 2316، وبسبب عدم الموافقة على مخطط رقم 11500 والذي اقترحته "بمكوم"، أدى ذلك إلى ازدياد الفجوات على أرض الواقع. الكثافة السكانية في الحي مرتفعة جدا وتصل إجمالاً إلى عشرين نسمة في الدوم الواحد<sup>19</sup>. ازداد عدد السكان في الحي، وذلك بسبب الزيادة الطبيعية وأيضاً بسبب هجرة السكان من خارج الجدار إلى داخل الأحياء المقدسية، دون توفير البنى التحتية لهذه الزيادات، وبناء على ذلك ازداد النقص في البنى التحتية: المناطق التجارية، التعليم، المباني العامة المختلفة والمنزهات كما أن الشوارع لا تفي بحاجة السكان، وأسوأ المشاكل هو قضية تحديد البناء.

يتناقض تحديد البناء مع زيادة السكان في الحي، وبسبب عدم انتقال السكان من الشرق لغرب القدس وعدم توفير سكن لهم في غرب القدس وفي الأحياء اليهودية أو الأحياء المختلطة. كما أن الانتقال داخل الأحياء في شرق القدس محدودة جداً، وذلك بسبب الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية السيئة للكثير من سكان الحي، والذي لا يمكنهم من شراء أراضي في أحياء عربية أخرى. لذا يقوم سكان الحي ببناء كثيف على الأراضي دون ترخيص ودون تخطيط، من أجل توفير حاجة السكن لديهم.

هذا البناء يؤدي إلى مشاكل من ناحيتين أساسيتين:

1. في المجال التخطيطي: في حال عدم وجود تخطيط يقوم السكان ببناء دون تراخيص، مما يؤدي إلى حصولهم على مخالفات باهظة. العقاب على المخالفة ينتهي باستصدار أوامر هدم للمباني وجزء من هذه الأوامر ينفذ.
2. يؤدي البناء الكثيف إلى كثافة سكانية مرتفعة، مما يزيد من العبء على البنى التحتية. البناء الغير مرخص يضيف المزيد من السكان على نفس مساحة الأرض ويزيد في النقص القائم منذ البداية ومشكلة توفير خدمات العامة والرفاهية والتعليم.

وبذلك تزداد الظروف المعيشية تدهوراً وسوءاً داخل الحي.

### مخطط قيد البحث:

في هذه الفترة يبحث إقامة مخطط هيكلي شامل للحي، في عام 2014 قامت البلدية بتحديد الخط الأزرق والذي يشكل حدود المخطط الهيكلي المستقبلي. عرف هذا المخطط بحسب حدود حي التلة الفرنسية و"الحديقة الوطنية منحدرات جبل المشارف" وشارع معاليه

<sup>19</sup> التقرير العام للمدير العام والمسؤول عن التشغيل، وزارة الاقتصاد، 2015.

أدوميم. المخطط الجنوبي للخط الأزرق أقر بحسب قرار اللجنة اللوائية، أما الشمالي فهو على حدود "الحديقة الوطنية" وربما يتغير بحسب المتغيرات.



حدود تخطيط المخطط الهيكلي

أدت معارضة سكان الحي المتواصلة لمخطط الحديقة الوطنية إلى تغيير حدود المخطط الهيكلي وتقليص حجم الحديقة من أجل تلبية حاجات الحي، كان هناك 85 دونم قد صودروا لصالح الحديقة لكن المصادرة ألغيت وقرر بناء مباني عامة ومؤسسات تعليمية لرفاهية السكان. القرار بخصوص الحدود النهائية للحديقة سوف يتم اتخاذها في اللجنة اللوائية والتي بحسبها يتم ترسيم الحدود الجنوبية للمخطط الهيكلي للحي. حددت الحدود الشمالية الغربية للحي بحسب الخطة الهيكلية 2000.

## الماء

بدأت شركة "جيحون" منذ عام 1965 تزويد الحي بالماء وجميع البيوت متصلة بشبكة الماء، كان في الماضي مشاكل في توفير المياه خاصة للبيوت الغير مرخصة، لذا كان هناك

الكثير من الخطوط الغير قانونية بالماء. توصل المركز الجماهيري إلى اتفاقية مع شركة جيحون بتوسيع شبكة المياه إلى البيوت الغير مرخصة، مع بقاء سعر الماء المحدد كسعر موحد وبالتسعيرة الأعلى ولجميع سكان الحي.

أدى هذا الحل إلى اتصال الكثير من البيوت في العيساوية مع شبكة المياه، وقلل من عدد السرقات للماء إلا ان ذلك لم يمنعها بشكل مطلق.

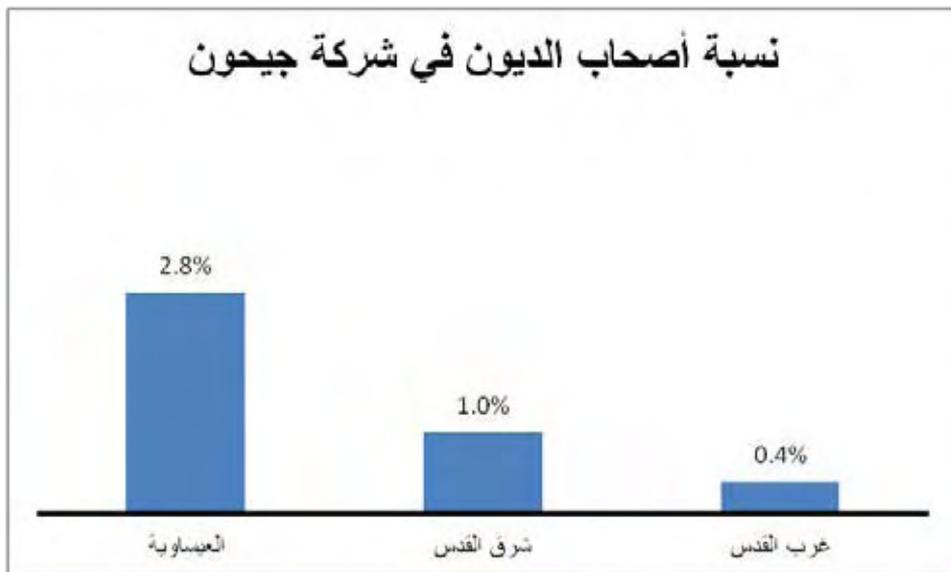
## المجاري

يوجد في العيساوية 14 كم من أنابيب المجاري والتي أقيمت في عام 1990، يتوفر لدى 95% من العوائل شبكة صرف صحي. حتى نهاية الثمانينات لم يكن في العيساوية شبكة مجاري منتظمة، كان في البيوت حفر امتصاص والتي كانت يتم تفرغها مع قدوم الشتاء، حيث كانت تغسل مياه المجاري مع الشتاء في الشوارع.

أقيم مشروع مشترك في نهاية الثمانينات بين البلدية والسكان وذلك بهدف تنظيم شبكة المجاري، قامت البلدية بتوفير المواد المطلوبة وقام السكان بدفع أجره المتعهد وبذلك تم ربط البيوت بشبكة المجاري.

مع ازدياد عدد السكان باتت شبكة المجاري لا توفر احتياجات السكان المطلوبة.

نسبة الدائنين لشركة الماء في غرب المدينة يصل إلى 0.39% وفي شرق القدس 1.01% أما نسبتهم في العيساوية فهي كبيرة وتصل إلى 2.78.



## الشوارع والأرصفة

أدى غياب برامج تخطيطية وتخصيص موارد لشرق القدس إلى نقص في شبكة الطرق، كما أدى هذا الإهمال إلى نقص في الشوارع المعبدة والشوارع المجهزة وفي تمهيد الطرق والشوارع الترابية. غياب الحي عن مخطط هيكلية بما يتناسب واحتياجات البناء الغير مرخص لدى السكان أدت إلى المسّ بالشوارع التي من المفترض أن تعبد وذلك بالبناء على أجزاء منها. هذه التعقيدات ساهمت في عدم إقامة شبكة طرق منظمة وإقامة شبكة إنارة مناسبة. وبسبب عدم وجود شبكة أرصفة وممرات منظمة للمشاة، فباتت الشوارع ممر للسيارات الخفيفة والثقيلة وللمشاة في ذات الوقت.



شارع في حي ابو ريالة: بدون اسفلت وبدون أرصفة أو سور أو إنارة



شارع الحرائق

الشوارع ضيقة وفي الكثير من المناطق يسير الشارع باتجاه واحد فتضطر المركبة الثانية للرجوع إلى الخلف والتوقف من أجل فسح المجال لسير المركبة المقابلة لها. هناك ضغط كبير على الشوارع مما يؤدي إلى اختناقات مرورية كبيرة.

## الصرف الصحي

تغرق أحياء القرية أحيانا في الشتاء، فلا تلبى منظومة الصرف الصحي الاحتياج المطلوب. كما أن شبكة الصرف الصحي داخل الجامعة العبرية متصلة بشبكة الصرف الصحي التابعة للعیساویة، مما أدى إلى ضغط كبير على المنظومة الضعيفة أصلا.

## الكهرباء

تم توصيل شبكة الكهرباء للعیساویة منذ عام 1969 مع شركة محافظة كهرباء القدس، تلتزم الشركة الفلسطينية بالمعايير الاسرائيلية من أجل الحصول على الموافقة لتشغيل الكهرباء في الحي.

كما لا يوجد هناك مشكلة من توصيل التيار الكهربائي بالشركة الفلسطينية مع أصحاب البيوت الذين لا يملكون ترخيص للبناء، لذا فجميع البيوت يصلها التيار الكهربائي.

## الاتصالات والبريد

تتصل جميع البيوت في العیساویة بشبكة الاتصالات الإسرائيلية "بيزك" وهي الشركة الوحيدة التي توفر خدمات الانترنت في الحي.

بني في الحي غرفة لتوزيع البريد ويوجد بها 1050 صندوق لكن البريد يفتح بشكل متقطع وغير منتظم ولا يوفر خدمة إرسال البريد.

## الحدائق العامة

لا توجد حديقة عامة في العیساویة، في عام 1998 تم إقامة حديقة عامة في مدخل الحي وبجانبها بُني ملعب لكرة السلة وصالة لكرة القدم، لكنهم أحرقوا مع مرافق الحديقة، بعدها قام صاحب الأرض بجعل الأرض مخزن لمواد البناء.

يشكل النقص في الأراضي الخضراء ومرافق الترفيه للأطفال سبب إضافيا بالشعور بالحرمان الذي يشعر به سكان العیساویة من قبل البلدية. وبسبب عدم توفر حديقة للعب

للأطفال وللفتية في العيساوية فهم يلجؤون إلى منطقة التلة الفرنسية من أجل استخدام المرافق الموجودة هناك. مما يؤدي إلى زيادة الشحناء بين العرب واليهود وقد ينتهي الأمر باستخدام العنف.

تتعرفل قضية إقامة حدائق جديدة وتؤجل مع مرور السنوات وذلك بسبب النقص الحاد في الأراضي العامة في المنطقة القروية مما يدفع باستخدام أراضي خاصة. في الأعوام 2014-2015 تم تحديد عدة أراضي يمكن بناء حدائق عليها، لكن العملية لم تتم بسبب عدم التوقيع على عقد الإيجار بين أصحاب الأرض والبلدية وذلك بسبب الضغط الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الذي كان على أصحاب الأرض من قبل أبناء الحي.

### المرافق الرياضية

تم إقامة ملعب كرة قدم بمساعدة "مركز بيرس للسلام"، كما أُقيم في العيساوية نادي رياضي لكرة القدم والذي يشارك في منافسات بالدوري الفلسطيني.

قامت البلدية ومن خلال قسم الرياضة في بعض الاسهامات في الحي، في عام 2015 افتتحت دورات رياضية في المجالات: كرة القدم، كرة السلة وفنون القتال، وتم توظيف المزيد من المدربين وافتتحت دورة لياقة بدنية للنساء.

كما أجريت اصلاحات في صالة الرياضة في المدرسة الابتدائية للبنين، كما تم تعيين مدرب كرة قدم للتدريب 12 ساعة اسبوعية، وتم افتتاح دورة للياقة البدنية النسائية، بالإضافة إلى الإصلاحات في الملعب المشترك (السلة والقدم) في مدرسة العيساوية للبنات، وما زالت البلدية مستمرة بتطوير المرافق الرياضية.



في الحي يوجد مشاكل تدمير المرافق الرياضية والتي تتمثل في كسر السلالم والأهداف وهدم الأسوار وإشعال النار في الملعب وما شابه.

## المجاري وإدارة النفايات الصلبة

تعتبر البلدية هي الجسم المسؤول على جمع والتخلص من النفايات الصلبة والتي تنتج عن السكان والمؤسسات في المدينة. يوجد في العيساوية حاويات لجمع النفايات والتي تجمعها البلدية وتعيد تدويرها في مصنع التدوير في عطروت. تقوم الشاحنات بإزالة النفايات في الشوارع التي تستطيع دخولهم، وتقوم بإزالة النفايات بشكل منتظم 3 مرات في الأسبوع وإذا كانت هناك حاجة فربما أكثر (مثل الشوارع الرئيسية في غرب المدينة) في الأزقة التي يوجد بها صعوبة في دخول المركبات تتم إزالة النفايات بمساعدة تراكتور مناسب. لا يتم إزالة النفايات الشوارع والزقاقات المغلقة بسبب طريقهم الضيقة أو إغلاقها بسبب اصطافاف بعض السيارات. بحسب المعلومات المتوفرة في البلدية، فإنه يتم إزالة ما معدلة 100 طن من النفايات أسبوعيا وكمية النفايات تصل إلى أكثر من كيلو للإنسان يوميا.<sup>20</sup>

تضع البلدية حاويات للنفايات وحاويات صغيرة حول المباني العامة، لكن أحيانا وبسبب تخريبهم لا يدومون، فيحرقون ويُحرقون من أماكنهم، وبذلك لا يخدمون السكان. أيضا أماكن تجميع النفايات التي بنيت من الباطون عانت من التخريب.

نتيجة لوضع النظافة السيء في الحي لا يوجد هناك وعي حول التدوير والفصل بين النفايات. وضع حاويات للتدوير والخوف من إزالتهم وإفراغهم، قد يؤدي إلى زيادة الوعي حول الحفاظ على البيئة وتساهم في التقليل من نفايات البلاستيك بأنواعه في الأماكن العامة والذي يعتبر المسبب الأساسي للتلوث.

<sup>20</sup> بحسب محادثة مع السيد تسيون شطريت، رئيس قسم الصرف الصحي، بلدية القدس.

## 6. الخدمات

### التعليم

يوجد في الحي خمس مدارس بلدية، منهم مدرستين للمرحلة الابتدائية ومدرستين للمرحلة الإعدادية ومدرسة لذوي الإحتياجات الخاصة، بالإضافة إلى مدرستين خاصتين. كما هناك روضتي أطفال تابعتين للبلدية وروضة أطفال خاصة باسم "الزهراء".

الطلاب بالمدارس البلدية والذين يدرسون وفق المناهج الفلسطينية المعلومات بحسب  
1.9.2015

المدرسة	الصفوف	عدد الغرف الصفية	بنين	بنات	المجموع
العیساویة الابتدائیة للبنین	الأول – السادس	23	723	0	723
إعدادیة العیساویة للبنین	السابع – التاسع	17	458	0	458
العیساویة الابتدائیة للبنات	الأول – السادس	28	0	821	821
إعدادیة العیساویة للبنات	السابع – التاسع	17	0	473	473
الأمل (تشمل روضة، ابتدائی وثانوی)	تربیة خاصة	26	129	80	252

هناك خطة لإقامة غرف صفية للمراحل المختلفة، هناك خطة لبناء مدرسة البنات الثانوية والتي ستحتوي 12 غرفة صفية. هناك خطة لتطوير المدرسة الابتدائية للبنين والتي سيقام بها 8 غرف صفية، كما يوجد هناك خطة لبناء روضات للأطفال، بدأ قسم التعليم في البلدية بمصادرة ثلاث أراضي وذلك لإقامة روضات للأطفال.

بسبب عدم وجود مدارس ثانوية في الحي، يقوم الطلاب بالتوجه إلى المدارس الموجودة في الأحياء القريبة: بيت حنينا، شعفاط، وادي الجوز، البلدة القديمة، الطور.

كما هناك آخرين يدرسون في المدارس الخاصة والتي لا توجد معلومات كافية حولها.

يتوجه الطلاب الذين يحتاجون دراسة خاصة إلى الأحياء في شرق القدس مثل وادي الجوز، وغرب القدس مثل كريات يوفيل، القطمون وتلبويوت.<sup>21</sup>

<sup>21</sup> الشكر للسيدة شيني كيدرمان، مديرة قسم التطوير والتخطيط والرقابة، مديرية التربية، بلدية القدس.

## المشاكل التي تعاني منها المنظومة التعليمية في الحي:

1. أدى غياب التنظيم الهيكلي للحي إلى عدم ترتيب مناسب للأراضي من أجل بناء مباني عامة بشكل عام والمدارس والروضات بشكل خاص. بسبب البناء الغير منظم أيضا أصبح هناك بناء على الأراضي العامة مما جعل نقص حاد فيها.

أدى هذا العامل إلى استعمال غرف متنقلة ومناطق غير مخصصة للتعليم.<sup>22</sup>

2. يتم الفصل في الدراسة بين الطلاب والطالبات في جميع المراحل الدراسية. عدم وجود مدارس ثانوية في الحي وقيام غالبية الطلاب بالذهاب إلى مدرسة الطور المجاورة للحي، والطالبات يذهبن إلى عدة مدارس الموجودة في شرق القدس. بحسب السكان فإن مستوى تعليم المدارس متدني بعض الشيء مما يساهم في عدم حصول أطفالهم على تعليم ملائم والذي قد يساهم في بناء المجتمع. يدعم هذا الإدعاء إقامة بعض المدارس الخاصة في الحي، والتي لا تعترف بها وزارة المعارف وتكاليف هذه المدارس باهظة وغير متوفرة لدى أغلب السكان. يتقدم غالبية الطلاب لامتحانات الثانوية العامة الفلسطينية (التوجيهي) والغير معترف بهم داخل إسرائيل. مما يقلل فرص الطلاب للإندماج في المنظومة التعليمية والعملية والأكاديمية الإسرائيلية.

تصنف العيساوية كحي محافظ، لذا فهناك بعض العادات التي تمنع الطالبات من الخروج من الحي للدراسة في المرحلة الثانوية خارج الحي، مما أدى إلى حصول أقلية من الطالبات على التعليم الثانوي، والغالبية لم ينهين المرحلة الثانوية وأدى ذلك إلى تسربهن من التعليم بعد المرحلة الإعدادية.

بالإضافة إلى ذلك عادة الزواج المبكر، حيث يتزوجن بعض البنات في سن 16 وأحيانا في سن أصغر، يزيد من عبء هؤلاء البنات دور المرأة التقليدي في تدبير شؤون المنزل وتربية الأولاد. حيث الكثير من البنات المتزوجات لا يكملن تعليمهن المدرسي حتى وإن رغبن في ذلك.

قضية بناء مدارس ثانوية وخاصة مدرسة البنات، تعتبر مهمة وتغيير مهم في بنية المجتمع المحافظ والذكوري، وسيحظى المزيد من النساء من انتهاء تعليمهن الثانوي. تم البدء في عام 2015 ببناء مدرسة ثانوية للبنات ومن المقرر الانتهاء من البناء في نهاية 2016.

<sup>22</sup> التقرير العام للمدير العام والمسؤول عن التشغيل، وزارة الاقتصاد، 2015.

## الثقافة والترفيه

لا يوجد في الحي بنية لنشاطات ثقافية وترفيهية، يعاني المركز الثقافي البلدي من نقص في الميزانيات، كما هناك مركز اجتماعي إضافي وهو غير مرتبط بالمنظومة الإسرائيلية بل هو يدعم من مؤسسات أوروبية فقط.

لا توجد في العيساوية مؤسسات ثقافية محلية فلا توجد مكتبة أو نادي شبابي أو مركز للمسنين. لا تقوم البلدية بتوفير الخدمات الأساسية هذه، في حين يعاني السكان من الفقر وقلة التعليم ولا يطالب السكان بإقامة هذه المؤسسات.

## الرفاه

لا يوجد في العيساوية مكتب للرفاه الاجتماعي، لذا يحصل السكان على خدمات الرفاه من المكتب الموجود في حي شعفاط. مكتب الرفاه في شعفاط يخدم الأحياء الشمالية الشرقية للقدس وتوفر الخدمة للسكان العرب.

يقدم مكتب شعفاط خدماته للأسر والمسنين وذوي الاحتياجات الخاصة، يعاني سكان العيساوية من مشاكل اقتصادية وعائلية ومعاملة غير جيدة من الأهالي ونقص في الخدمات المقدمة للأطفال بعد ساعات الظهيرة والتسرب من المدارس والزواج المبكر والعنف العائلي.

تتمركز العناية بالمسنين عبر متابعة حالتهم وزيارة البيت وإشراك العائلة من أجل تحسين ظروفهم وتوفير المساعدة المادية.

تكون العناية بالعائلات عبر إعطاءهم الاستشارة والتواصل والتوسط بين الوالدين والدعم وتوطيد العلاقات بين الوالدين والأبناء وزيادة اهتمام الأهالي ووضع الأولاد في أطر عامة وتعليمية.

يتمحور دور المكتب في الحالات الخاصة عندما تلتقي العائلات لدى العامل الاجتماعي، وخاصة الأمهات الذين يتلقين علاج جماعي. جزء من العائلات تحصل على مساعدة مالية بسبب أوضاعهم الصعبة.<sup>23</sup>

قامت بلدية القدس في عام 2015 برصد أكثر من 6.5 مليون شيقل لخدمات الرفاه لسكان العيساوية المحتاجين. كما ساهمت البلدية في مساعدة العائلات الذين يعانون مشاكل بوجود أولاد يعانون من التخلف العقلي في أطر خارج المنزل، وبوضع الأولاد والفنية في

<sup>23</sup> الشكر لنسرين كرم، مديرة دائرة الرفاه في شعفاط.

مؤسسات تعليمية، وفي العناية بالمسنين وتوفير مأوى لهم. كما رصدت ميزانيات مشابهة خلال السنوات التي سبقتها.<sup>24</sup>

## الصحة

يوجد في الحي خدمات صحية تابعة لصناديق المرضى: كلاليت، مؤحيدت، لئوميت ومكابي والتي توفر خدمات صحية مختلفة. فالعيادات في شرق القدس يديرها جهات خاصة بعد حصولها على عطاء. هناك ثلاث عيادات أسنان خاصة وصيدليتين. بسبب غياب الخدمات الصحية الإضافية واللازمة وفي حالات الطوارئ، يقوم سكان العيساوية بالتوجه إلى المستشفيات الموجودة خارج الحي.

لا توجد في الحي عيادة للأمومة والطفولة، لذا فساكن الحي يذهبون إلى العيادة الموجودة في الشيخ جراح، كان في الحي مكتب للأمومة والطفولة قد افتتح سابقاً، لكنه أُغلق بسبب انخفاض في الاستخدام وتقليص الخدمات.

توفر البلدية عدة خدمات صحية بالحي:

1. إرشادات حول الصحة، فحص الأسنان في المدارس الابتدائية والإعدادية في الحي، وذلك ضمن نشاط وحدة الحفاظ على الأسنان.
2. تقديم الخدمات البيطرية في الحي كما هو في باقي أنحاء المدينة (الكلاب الضالة، الحيوانات المصابة، الرقابة على محلات القصابة).

رفض مستشفى هداسا - جبل المشارف في الماضي استقبال الأمهات الذين أوردن الولادة من داخل العيساوية، وذلك بسبب رمي الزجاجات الحارقة على المستشفى من جهة الحي، لكن بعد لقاء بين مدير المستشفى ووجهاء العيساوية تم تغيير ذلك.

## المباني العامة

هناك نقص واضح في المباني العامة ويعود ذلك لنقص الميزانيات المخصصة للمصادر البلدية الخاصة بالتطوير. وبحسب المختار درويش درويش هناك ثمانية أراضي مخصصة للمباني العامة. كما يدعي ممثلو البلدية بأن هناك نقص في الميزانيات المخصصة لدفع تعويضات لأصحاب الأراضي المصادرة والتي تخصص لجميع المرافق ما عدا التعليم، وذلك بسبب عدم إرسال ميزانيات من الوزارات الحكومية للمصادر وإقامة مباني عامة.

<sup>24</sup> المعطيات من السيدة بوني جولديرخ، مديرة قسم الخدمات الجماهيرية، بلدية القدس.

## الخدمات الدينية

يوجد في الحي خمسة مساجد:

1. مسجد الأربعين: وهو المسجد الرئيسي والأكبر وينسب إلى القصة القديمة المنسوبة للحي، ويقع في مركز الحي التاريخي.
2. مسجد أحد: نسبة لمنطقة أحد في الحجاز والتي حصلت بها معركة أحد وهي المعركة الثانية بين محمد صلى الله عليه وسلم والكفار. يقع المسجد في حي الضهرة.
3. مسجد التوبة: ويقع في حي أبو ريالة.
4. مسجد الشهادة: ويقع في حي محيسن.
5. مسجد الصابرين: ويطلق عليه أيضا مسجد المرابطون، ويقع في شارع البستان.



مسجد الأربعين

## المواصلات

على عكس ما يوجد في غرب القدس من شبكة مواصلات منظمة، المواصلات العامة في شرق القدس غير منتظمة وتتكون من عدة شركات.

لم تكن هناك مواصلات في العيساوية حتى عام 1967، كما لم تكن لدى الكثيرين في حينها سيارات خاصة و فقط كان أربع سيارات خاصة. إذا أراد سكان الحي الخروج في حينها من القرية كانوا يمشون حتى الشارع الرئيس بين رام الله والقدس ومن هناك كانوا يستقلون الحافلة إلى الاتجاه الذي يريدون.

في عام 1968 بدأت احدى الحافلات التابعة لشركة المواصلات "الشيخ جراح" بنقل سكان القرية إلى القدس. بعد ذلك أغلقت الشركة وبدأت حافلة تابعة لشركة بيت حنيئا بخدمة السكان في الحي حتى نهاية سنوات الثمانين.

أقيمت في بداية التسعينات شركة محلية للعيساوية وكانت تتبع شركة "بيت حنيئا" وبدأت بتسيير حافلتين في الحي، في المقابل بدأ بالعمل في الحي عدد كبير من سائقي "الترانزيت" والذين بدأوا بإقامة منظومة نقل غير مرخصة، مما أدى إلى إغلاق شركة النقل بسبب عدم قدرتها على المنافسة.

استمرت نقلات الترانزيت في العمل حتى عام 2003، في هذا العام بدأت وزارة المواصلات إدخال مواصلات عامة منظمة ومرخصة. وجهاء القرية أخذوا على عاتقهم توحيد شركات النقل المختلفة لإقامة شبكة منظمة وموحدة. بدعم من وزارة المواصلات أقيمت شركة الحافلات التابعة للعيساوية، لكنها تعمل بنظام الرابطة التعاونية. يوجد 150 شريك مسجلين في الشركة من حي العيساوية. تفرض الرابطة التعاونية سعر موحد لجميع السكان وعدد محدد من الأسهم في الشركة من أجل منع سيطرة أحد عليها.

تمتلك الشركة اليوم 14 حافلة كبيرة، خط سير الحافلة يمر بشكل دائري في الحي وينتهي في محطة الحافلات في طريق نابلس، لكن هذه الحافلات لا تتناسب مع البنى التحتية السيئة ومنظومة الشوارع في الحي وتلبي الاحتياج في ساعات الذروة في الصباح وبعد الظهر والتي يسببها خروج الطلاب من المدارس.

سيتم تفعيل المزيد من الحافلات قريبا، والتي تمتاز بالأرضية المنخفضة والملائمة لذوي الاحتياجات الخاصة. كما هناك خطة لتبديل محطات الانتظار القائمة بأخرى مناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة.

كما يتم فحص امكانية ادخال وسيلة نقل عامة لشارع الزعرورة (بحي بطانة) والذي يعاني اليوم من غياب النقل العام. من الممكن أيضا بناء محطة للحافلات في الساحة الفارغة على مفترق شارع السلام والزعرورة، من أجل أن تستطيع الحافلة الاستدارة.



صورة عامة للشوارع داخل الحي

## السير

يوجد للحي أربعة مداخل، اثنين منهما مرتبطان بشوارع رقم واحد معاليه أدوميم - القدس: "المدخل الشرقي" الواقع مقابل حاجز الزيتون والممتد إلى شارع المدارس وشارع البستان وطريق عناتا التي تبدأ بمحطة الوقود "دور ألون" وتوصل إلى الشارع الغربي للحي. يوجد مدخلين يتصلون مع الشبكة البلدية: الشارع الذي يوصل إلى التلة الفرنسية عبر شارع "لوحمي هاجيتاوت" وينحدر إلى الحي حتى حدود مستشفى هداسا العيساوية. وطريق زهرة التي توصل إلى منطقة الجامعة العبرية. في صيف 2014 أغلق هذا الطريق عبر مكعبات اسمنتية وذلك لأسباب أمنية ومن غير المتوقع فتحها.

تتركز غالبية حركة السير في المدخل الغربي من جهة التلة الفرنسية وتسير في شارع أحمد علي وهو الشارع المركزي للحي. هذا الشارع ذو اتجاه واحد ضيق جدا للاصطفاف وبدون أرصفة وإنارة وجدار للأمان. مع ذلك الشارع يعمل في الاتجاهين. مما يؤدي إلى خلق اختناقات مرورية خاصة في ساعات الصباح والمساء في أوقات ذهاب وعودة سكان الحي إلى العمل والمدارس. تنتج هذه الاختناقات المرورية كل يوم في شارع البستان والذي يبدأ في المدخل الشرقي في شارع رقم واحد ويصعد إلى مقاطع ملتوية إلى شارع منير حسان. قامت البلدية بإصلاح هذا الشارع عام 2015، لكن لم يتم تعبيده من جديد لذا فالشارع ما زال ضيق وبدون اشارات أو انارة أو أرصفة وحواجز استنادية.

في خطة "الخمس سنوات" لتحسين شوارع شرق القدس والتي هي بالاشتراك بين البلدية وشركة "موريا" ووزارة المواصلات، يظهر شارع دائري للعيساوية وهو في

خطة العمل لعامي 2015-2016. يخطط لهذا الشارع في قسمه الشرقي بالربط مع المدخل الشرقي وذلك عن طريق المدارس إلى شارع الحرائق ومن هناك على طول المنحدر وصولاً إلى طريق عناتا.

لا تتناسب حدود الشارع الدائري مع حدود الشارع الأصلي، بسبب بناء بيوت على الشارع الأصلي دون ترخيص، لذا ومن الصعب تعبيد الشارع. المرحلة الأولى من الشارع (ليس فقط الحرائق) تم التخطيط له وتم تنفيذه ببداية عام 2016. لا يمكن العمل على تحسين الطريق القائمة لأنه يقطع الكثير من البيوت التي بنيت بشكل غير قانوني.

تم رصد ميزانيات للعيساوية بحسب خطة "الخمس سنوات" من وزارة المواصلات وذلك بمبلغ يصل إلى أكثر من 450 مليون شيفل لإقامة مخطط شارع دائري للعيساوية (المرحلة الأولى) ومخطط لإقامة شارع يقطع العيساوية وشارع حوش عبيد.

منذ صيف عام 2014 وتوتر الأوضاع في الحي، بدأت الشرطة في إغلاق مداخل الحي من حين لآخر، سواء أكانت الشرقية أم الغربية. أدى هذا الإغلاق إلى اختناقات مرورية كبيرة والتي تستمر لساعات طويلة، والتي تضر في طبيعة الحياة وتؤدي إلى غضب كبير بين السكان.



إغلاق المدخل الشرقي من ناحية معاليه أدوميم مقابل حاجز الزيتون  
تصوير: بكر عبيد، 13- آب (اغسطس) 2015.



إغلاق المدخل الغربي باتجاه حي التلة الفرنسية (أسفل محطة الوقود)  
تصوير: رباب زهرى، 17- تشرين أول (أكتوبر) 2015

## 7. الاقتصاد

### العمل والمستوى المعيشي

بحسب معطيات دائرة الإحصاء المركزية والتي تستند إلى تعداد السكان عام 2008، تصنف العيساوية بالمستوى الثاني في المستوى الاجتماعي-الاقتصادي (يقسم التصنيف الاجتماعي-الاقتصادي إلى عشرين مستوى الدرجة الدنيا 1 والعليا 20). كما تصنف العيساوية منطقة احصائية في المرتبة الخامسة من بين 153 ( الدرجة الدنيا 1 والدرجة العليا 153). أما الترتيب بحسب البلاد فالحي مصنف بالدرجة 17 من 1,616 منطقة احصائية (الدرجة 1 هي الدنيا، التصنيف يشمل التجمعات السكانية فوق الألفين نسمة)، وإذا ما قارنا بين الأحياء العربية في شرق القدس فالعيساوية موجودة في أسفل السلم ( يأتي أسفلها فقط حي سلوان في الدرجة 13).<sup>25</sup>

من خلال معطيات التأمين الوطني لعام 2012 أن معدل الفقر في شرق القدس مرتفع بشكل لافت أكثر من غرب القدس. ومن خلال تحليل هذه المعطيات التي تتناول الوضع الاقتصادي ومقارنتها مع غرب المدينة (لا يشمل الحريديم)، نستنتج أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي للحي منخفض جدا ويتميز بارتفاع عدد أفراد الأسرة، كما أن معدل الدخل للفرد منخفضة. تقع نصف عائلات العيساوية تحت خط الفقر.

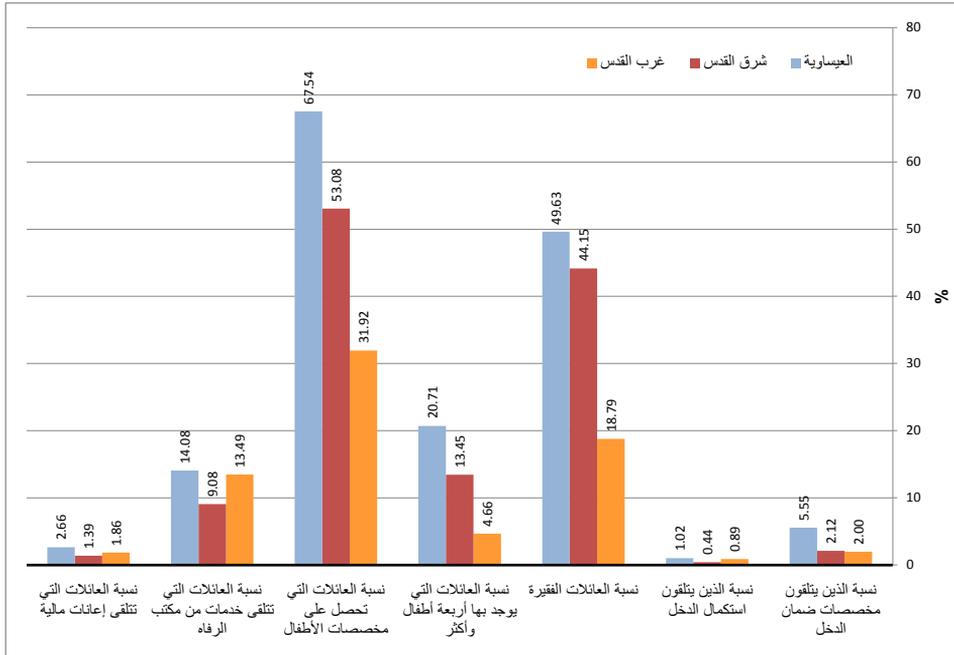
بحسب معطيات دائرة الاحصاء المركزية لعام 2008 فإن نسبة أصحاب الدخل من العمل (من تفوق أعمارهم عن 15 عام) فهي تصل إلى 38%. من معطيات التعداد نستنتج أن 56.2% من السكان دخلهم تحت الحد الأدنى و فقط 1.2 يتقاضون فوق ضعف معدل دخل الفرد.<sup>26</sup>

إذا ما قارنا حي العيساوية مع باقي الأحياء في شرق القدس ومع الأحياء في غرب القدس ( لا يشمل أحياء الحريديم)، فحي العيساوية هو المتصدر في مؤشرات الفقر والظروف السيئة. هناك عدد مرتفع من العائلات في الحي والتي تتلقى الدعم من مكتب الرفاه مثل استكمال الدخل أو ضمان الدخل ونفقات الرعاية الاجتماعية.

<sup>25</sup> معطيات المؤشر الاجتماعي الاقتصادي بحسب تعداد 2008، دائرة الاحصاء المركزية.

<sup>26</sup> المصدر السابق.

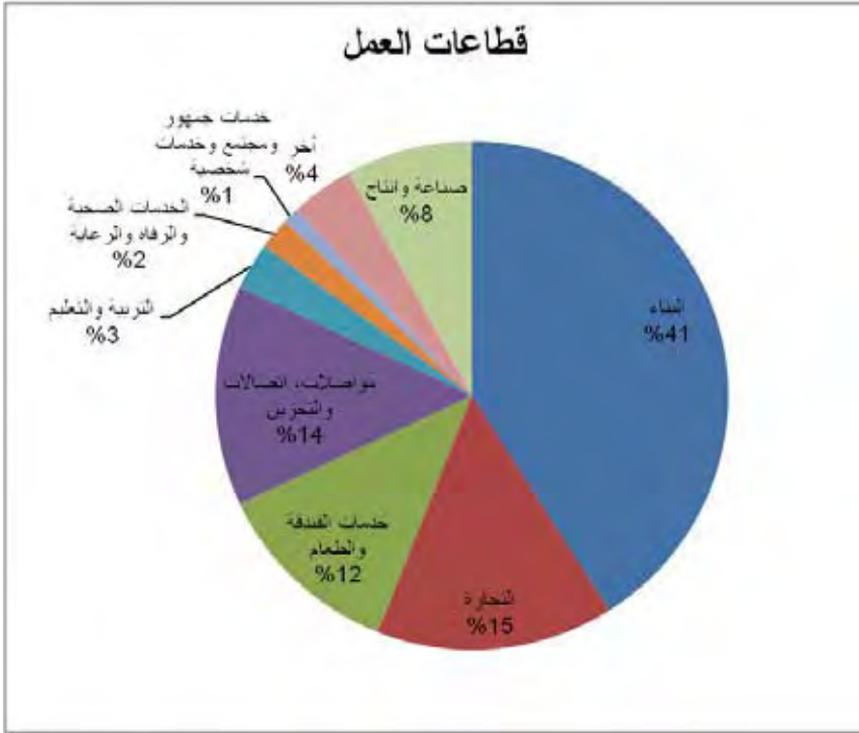
هناك عامل يؤثر على الحالة الاجتماعية والاقتصادية ويؤدي إلى انخفاض مستوياتها وهي نسبة الولادة المرتفعة داخل العائلات والاحتفاظ السكاني والسكني. في شرق القدس معدل عدد الأفراد يصل إلى 3.15 ونسبة العائلات التي لديها أربعة أطفال فما فوق فهي 13.45%. أما في العيساوية فمعدل عدد الأفراد في العائلة هو 3.66 ونسبة العائلات التي لديها أربعة أطفال فأكثر هي 20.71%.



بحسب معطيات الخطة الهيكلية للمواصلات (2011) فإن نسبة العاملين بين الأعمار 15-65 تصل إلى 36%. بحسب المسح فإن المهن الأكثر انتشاراً هي أعمال البناء ونسبة العمال فيها تصل 48%. أما الباقي فيتوزعون على أعمال الخدمات وأحياناً متعهدين وأيضاً في مجال التجارة وأصحاب المهن الحرة.

بحسب معطيات دائرة الإحصاء المركزية (2008) فإن 54% من عاملي البناء هم من السكان الفقراء والغير متعلمين. يعمل 80% من الحاصلين على اللقب الأول في مجال التعليم والتدريس، و 52% من أصحاب الشهادات العليا يعملون في الصناعة والانتاج و 48% يعملون في الخدمات الصحية والرفاه والعناية.

فقط 17% من نساء العيساوية (بين الأعمار 25-54) هم جزء من سوق العمل.



## المصالح التجارية

يوجد في الحي عدة مصالح تجارية تخدم السكان، هناك أربعة مخازن، خمسة صالونات للحلاقة، أربعة محلات قصابية ومكتبي حمامة. كما يوجد خمس بقالات وعشرة متاجر صغيرة داخل الأحياء ويوجد بها المنتجات الأساسية لكن أسعارها مرتفعة. يقوم الكثير من سكان الحي بالشراء من منطقة العيزرية وفي الحوانيت التي لديها أسعار رخيصة في غرب المدينة. هناك ثلاثة متاجر لبيع مواد البناء وثلاثة أماكن لغسيل السيارات ومطعمين.

## الصناعة والحرف

لا توجد صناعة في الحي، لكن توجد محلات حرفية صغيرة: ثلاثة أماكن للعمل في الألمنيوم ثلاثة محادد ومحلي نجارة وكراجين لتصليح السيارات. هذه الأماكن غير مركزة في مكان واحد بل موزعة في أنحاء الحي وبين البيوت. وعادة ما يعمل بها أبناء العائلة ذاتها.

## الزراعة

بحسب وزارة الزراعة الفلسطينية (2010) في العيساوية توجد زراعة بنسبة ضئيلة جدا وتقتصر على زراعة البندورة والخيار والعلف، فقط توجد 4 دونمات للزراعة البعلية و 3 دونمات للزراعة المروية.<sup>27</sup>

عُرف الحي في الماضي بكروم الزيتون، لكن اليوم هذه الزراعة انحسرت بشكل كبير بسبب شح الأراضي المخصصة للزراعة. كما كان في الماضي تربية الماشية بشكل كبير نسبيا والتي كانت تشمل تربية البقر والضأن، لكن مع مصادرة الأراضي وإقامة جدار الفصل والتي تفصل السكان عن المناطق الزراعية أدى ذلك إلى انحسار مجال الزراعة. يوجد اليوم في بعض الساحات والبساتين التابعة للبيوت بعض الأشجار أو حظائر للأغنام.

## الفندقة والسياحة

لا توجد في العيساوية أماكن سياحية أو مناطق طبيعية أو مقدسة قد تشجع السياحة. لذا فمجال السياحة والفندقة غير موجود في الحي ولا توجد نزل أو فنادق. وعلى الرغم من وجود المواقع في شبكة الانترنت لتأجير البيوت والغرف بشكل خاص للسياح، إلا أن ذلك غير متوفر بالعيساوية.

## الروابط الاقتصادية

يرتكز اقتصاد العيساوية بالأساس على سوق العمل الاسرائيلي والذي يستوعب 50% من القوى العاملة في العيساوية، وذلك بحسب معطيات معهد "أريج" والذي أقيم عام 2012 والذي تطرق إلى الأعمال الاقتصادية في الحي.

## 8. المشاكل والاحتياجات

### معارضة المصادرة

توحد سكان الحي من أجل النضال المشترك أمام المصادرات الكبيرة التي وقعت على أراضي الحي، ازدادت المعارضة العامة للمصادرة عام 2002 حين صادرة المنطقة الشمالية التي خصصت لبناء "متسودات أدوميم"، وأيضا في عام 2006 عند مصادرة أراضي لصالح منطقة E1 المخصصة لتوسيع مستوطنة معاليه أدوميم.



تصوير: درويش درويش

### الحديقة الوطنية في منحدرات جبل المشارف

قُدِّم طلب خطة للجنة التخطيط اللوائية والتي تحمل رقم (11092 أ) في تموز -2009 وذلك عن طريق سلطة الطبيعة والحدائق، وسلطة تطوير القدس وبلدية القدس. وتتضمن الخطة إقامة "حديقة وطنية" باسم "منحدرات جبل المشارف" في منطقة بحجم 730 دونم. حدود الحديقة تمتد من الشمال من حي العيساوية ومن الغرب الجامعة العبرية، الجنوب حي الطور ومنطقة أوغستا فكتوريا، والشرق شارع رقم 1: معاليه أدوميم- القدس.

تشرين الثاني (نوفمبر) عام 2011 واجهت الخطة على معارضة عدة.

بتاريخ 14 لتشرين الثاني (نوفمبر) عام 2013، قررت اللجنة الفرعية للمعارضة التابعة للجنة اللوائية للتخطيط والبناء بالقدس، السماح بإقامة حديقة وطنية بمساحة 650 دونم بين الأحياء.

تطالب سلطة الطبيعة والحدائق الحفاظ على المناظر الطبيعية والأثرية، كما يوجد بقايا لآثار من عدة فترات تاريخية. جزء كبير من الآثار التي اكتشفت هي عبارة عن مُغر وأبار محفورة والتي تشمل على محلات حرفية لأدوات حجرية، مغر كبيرة، آثار للحفر ونفايات. من خلال المسح لطبيعة المنطقة وجد العديد من النباتات التي تنتمي إلى منطقة بقعة الاردن والغير موجودة في القدس، هناك أيضا 40 نوع من الطيور والفرشات والثدييات.<sup>28</sup>

هناك خلاف كبير حول هذه الخطة خاصة بسبب تأثيرها على العيساوية والطور، واللذان يعانينا من أزمة سكنية ونقص في البنى التحتية وكثافة سكانية عالية وعدم توفر أراضي للبناء.

تعد المعارضة ضد الخطة سياسية واجتماعية بشكل أساسي، الخطة تمنع توسيع حيي العيساوية والطور في الأراضي المفتوحة والوحيدة المتوفرة للحيين، مما يمنع تطور الأحياء الفلسطينية. تم الموافقة على الخطة وذلك بخلاف رأي وزير البيئة في حينها "عمير بيرتس" والذي طالب بالوصول إلى حل وسط مع سكان الأحياء.<sup>29</sup>

## مكب نفايات وادي مكلك

تقترح خطة 12900 إقامة موقع لدفن النفايات الخاملة ومعالجة النفايات الصلبة، وكما تشمل الخطة إقامة موقع لمعالجة نفايات البناء، سيستخدم هذا الموقع لاستقبال وتصنيف ومعالجة ودفن بواقي نفايات البناء ومحطة لعبور النفايات. بعد نهاية الدفن تمر النفايات بمعالجة المظهر الخارجي وإقامة حديقة، تشمل هذه الخطة أراضي بحجم 500 دونم والموجودة أعلى وادي مكلك، ويحدها: من الشمال عناتا ومخيم شعفاط للاجئين، من الجنوب حي التلة الفرنسية وحي تساميرت هبيرا والعيساوية وتمتد على طول شارع رقم 1.

بحسب الخطة فإن دفن النفايات في المكان ستكون كل يوم من الساعة 6:00 حتى الساعة 22:00 لمدة 20 عام. سيتم مرور 168 شاحنة يوميا إلى المكب، ويكون مرورهم من أماكن قريبة جدا (حتى 50 متر) من مباني سكنية وتجارية. كما سيتم حفر خمسة حفر

<sup>28</sup> من عرض شرائح والذي أعد عن طريق لواء القدس، سلطة الطبيعة والحدائق، وعرضت في اللجنة اللوائية بتاريخ 5.4.2011.

<sup>29</sup> <http://www.haaretz.co.il/news/politics/.premium-1.2166289>

للدفن وبجانبيهم ستوضع ماكينة لطحن النفايات الكبيرة. سيتم وضع النفايات المطحونة لتعبئة الجزء العلوي لمسار وادي مكلك بنفايات البناء القادمة من مواقع البناء في أرجاء مدينة القدس وبتغيير الواد لتصبح تلة.

يعارض سكان العيساوية وسكان التلة الفرنسية ويناضلون ضد إقامة المكب بالقرب من أحياءهم والذي بنظرهم سيؤدي إلى زيادة عدد المركبات الثقيلة بشكل كبير بسبب سيرها في طرقهم وزيادة نسبة التلوث الجوي والضوضاء في أحياء شمال المدينة.

يدعي سكان الأحياء بأن الخطة ستضر بحياة السكان:

1. تلوث جوي: طحن النفايات، غبار نفايات البناء وحركة السيارات الثقيلة، كل ذلك سيخلق تلوث جوي والذي سيضر بسكان الأحياء المجاورة.
2. ضوضاء: بسبب موقع طحن النفايات الذي سيعمل خلال كل ساعات اليوم وحركة المركبات.
3. اختناقات مرورية كبيرة.
4. تدمير الطبيعة: من المتوقع أن يضر المكب بأنظمة النبات والبيولوجيا الموجودة في هذه الأرض بشكل غير قابل للإصلاح. يعتبر موقع وادي مكلك موقع طبيعي بسبب التنوع الطبيعي الغني الذي يعيش بداخله وينبت به، فالخطة المقترحة ستغير هيكلية الحياة بجميع المنطقة، وتغير الوادي ليصبح تلة وتخلق حالة غير مناسبة لطبيعة المنطقة.
5. تلوين المياه الجوفية ومياه الوادي.
6. مصادرة بيوت: من أجل تطبيق خطة 13900 من المتوقع أن يتم مصادرة مناطق من أراضي العيساوية وهدم 30 مبنى. لذا فإن الخطة تعني استغلال الأراضي القابلة أن يتوسع على حسابها سكان العيساوية. ودمج مع خطة إقامة الحديقة الوطنية لمنحدرات جبل المشارف من الجنوب، سيتم إغلاق جميع احتمالات توسع مستقبلي للحى.<sup>30</sup>

بحسب إهداء مؤسسة "بمكوم" بأن القرار في قضية مكب وادي مكلك هو قرار سياسي، وجاء ليمنع التقدم العمراني للعيساوية باتجاه الجنوب. في إطار نقاش أقيم في لجنة الداخلية والحفاظ على البيئة في الكنيست بتاريخ 13.6.2016 تقرر بأن اللجنة تطلب من لجنة الإستئناف اتخاذ أي قرار في هذا الشأن:

1. تقديم مسح بيئي شامل وموسع. مكب لمخلفات البناء والتي تعتبر أحد مسببات التلوث الرئيسية.

<sup>30</sup> http://www.eshkolbagiva.org.il/ ; http://www.acri.org.il/he/34702

2. تطالب اللجنة بالحصول على رأي وزارة الصحة - ما هي الأضرار الصحية المتوقعة في حال تشغيل المكب.
3. الحصول على جميع الوثائق التي من خلالها توصلت اللجنة اللوائية إلى القرار.
4. على اللجنة إقامة جولة في المكان.<sup>31</sup>

قررت اللجنة الداخلية للبيئة في الكنيست بإلغاء مكان المكب في وادي مكلك، وفي انتظار تبني الحكومة لقرار اللجنة.<sup>32</sup>

### غياب مخطط هيكل

المخطط الهيكلي القائم اليوم لا يتناسب وحاجات الحي، مما يؤدي عدم التناسب هذا إلى البناء الغير مرخص وتهديد مستمر لهدم البيوت، وإلى اكتظاظ كبير والاضرار بالأراضي العامة والمخصصة لإقامة مباني عامة وإقامة حدائق عامة، وأيضا تسبب الضرر في بنية الشوارع بسبب تضيق الشوارع عن طريق البناء عليها.

قررت البلدية إقامة مخطط هيكل جديد والذي وضع حدود واضحة والذي يحده شارع معاليه أدوميم، التلة الفرنسية والحديقة الوطنية "منحدرات جبل المشارف".

عارض ممثلو السكان لهذه الحدود التي عرضها ممثل البلدية وعارضو بداية عملية التخطيط، لذا حتى الآن لم تحدد حدود التخطيط.

الأسس التي بحسبها تعامل السكان مع حدود الحي المقترحة:

1. الحدود المقترحة غير مجدية من ناحية أنها لا توجد أفق لتطوير الحي ولا تسمح بمكان لأبناء الحي بالبناء في المستقبل، وحاجة السكان للخروج من المناطق المأهولة.
2. غالبية الأراضي الموجودة داخل الحدود المقترحة مبنية.
3. يضم مخطط "بمكوم" مساحة أراضي أكبر من مقترح البلدية ويتناسب بشكل كبير مع المعايير التخطيطية للبلدية وبموافقة مهندس بلدي حينها. فالمخطط المقترح الآن يعتبر

<sup>31</sup> ملخص نقاش لجنة الداخلية والبيئة 13.6.2016.

<http://m.knesset.gov.il/activity/committees/internalaffairs/news/pages/13616.aspx>

<sup>32</sup> <https://oknesset.org/committee/meeting/10077>

- إنجاز أقل من الماضي، حيث أن السنة التي خطط لها المخطط في حينها هي 2020 وخصصت أراضي أكثر للتطوير.
4. من المناسب أن يبدأ برنامج التخطيط، وتقدير عدد الأفراد وعدد العائلات للسنة المستهدفة في الحي وبحسب ذلك يمكن تحديد حدود المخطط.
5. يشمل المخطط الهيكلي الخاص بالتلة الفرنسية أراضي التي من الممكن أن تساهم في تطوير الحي، أضف إلى ذلك أن في هذه الأراضي بدأ بناء للسكن لصالح حي العيساوية.
6. يمتلك أهل العيساوية أكثر بكثير مما اقترحت عليهم البلدية من الأراضي والتي تسمح لتخطيطه وتشمل أراضي أهل الحي منطقة المكب في وادي مكلك وأراضي الحديقة الوطنية.
7. يعتبر إيجاد الحلول لمشكلة السكن في العيساوية أكثر أهمية من تطوير حديقة وطنية.
8. أصدرت البلدية 4 أوامر لأعمال البستنة الخاصة بالحديقة الوطنية، وأمر آخر داخل حدود المخطط المقترح من قبل البلدية بجنوب المنطقة المأهولة في المنطقة التي كانت أن تكون لإقامة مباني عامة لصالح أهالي الحي.
9. من الممكن اعتبار حدود المخطط المقترح من البلدية بأنه الحد الأقصى للتخطيط: من خلال تنظيم البناء القائم وهذا مرفوض من قبل أهل الحي.
10. التفكير بحل ببناء بشكل عامودي من خلال زيادة البناء إلى الأعلى هي فكرة غير واقعية، لأن البيوت مبنية على أساسات غير متينة وينقصها البنى التحتية البلدية والتي لا تتناسب مع الاكتظاظ. إقامة طوابق مرتفعة تلزم بهدم البناء القائم. القدرات المالية للسكان بتطبيق ذلك محدودة جدا وغالبيتها غير ممكنة.
11. من المفضل تخصيص ما مساحته 200 دونم من أراضي "الحديقة الوطنية" لإقامة مباني ومؤسسات عامة لحي العيساوية.

## الشوارع والأرصفة

هناك حاجة ملحة لتعبيد الشوارع الداخلية للحي وأيضا إقامة أرصفة وجُدر وركائز وإشارات لممرات المشاة. بالإضافة إلى الحاجة لوضع مطبات في الشوارع الرئيسية من أجل تحديد سرعة سير المركبات والتي تشكل خطر حقيقي على المشاة وللمركبات الأخرى.

كما هناك حاجة لتعبيد الشارع الدائري والذي يبدأ من المدخل الشرقي للعيساوية وينتهي بارتباطه بالمرج الشمالي للحي. سيقبل تعبيد الشارع الاختناقات المرورية في الحي.

## المجاري

حالة الصرف الصحي في العيساوية متدنية جدا، يشكو السكان من معاناة الحي من المستوى المتدني لخدمات الصرف الصحي ومن عدم جمع النفايات ونظافة الشوارع الغير كافية. هناك شوارع دون صرف صحي وبدون خطوط مجاري، الكثير من الطرق هي ترابية وبعض الشوارع تم تمهيدها لكن لم يتم تعبيدها.

## المركز الجماهيري

يعاني المركز الجماهيري من مشاكل دائمة، فمن جهة يعتبر المركز مركزا اجتماعيا وثقافيا تابع للبلدية داخل الحي، والتي يعاديه الكثير من السكان بسبب ارتباطها بالنظام الاسرائيلي وأذرع البلدية، لذا فالموظفين ينظر إليهم كمتعاونين مع النظام الإسرائيلي لذا يتم انتقادهم.

كما أن غياب التوافق بين السكان في الحي فالمركز يخدم المصالح الاجتماعية والاقتصادية لبعض العائلات، لذا فالكثير يعارضونه ويقاطعونه.

أدت هذه المشكلات إلى حرق المركز الجماهيري مرتين في السنوات 2013-2014. كما أدت هذه المشكلات إلى قيام المركز بفعاليات متواضعة والتي لم تشمل جميع السكان في الحي.

بسبب عدم اشتراك غالبية السكان، وبسبب نقص الأدوات لديهم، فالمركز غير قادر على تجنيد أموال للعمل ولا ينجح لإرساء خطة اقتصادية، لذا فميزانيته تأتي عن طريق المركز في بيت حنيانا.

## العنف

في مجتمع محافظ ومتدين كان العنف أحد وسائل التربية، وعبر السنوات اختلفت هذه النظرة، بسبب وجود غالبية المجتمع في العيساوية بحالة اجتماعية واقتصادية منخفضة كما أن مستوى التعليم منخفض، فالعنف داخل العائلة هي ظاهرة موجودة لكنها لا تميز المجتمع بل هي هامشية. هناك حالات عنف ضد النساء أو الأطفال وأيضا تواجد للمخدرات.

تعتبر الشرطة جسم غير مدني والذي من المفترض أن تكون مهمته الحفاظ على السكان من العنف الداخلي. فالسكان يرون الشرطة كقوة خارجية والتي تنكل وتضايق المجتمع المحلي وتضر بحياته ولا تسعى لرفاهية الفرد الفلسطيني.

## احتياجات للرفاهية

تتعامل البلدية مع الأحياء في شرق القدس بتمييز بسبب الاختلاف العرقي والثقافي، فتعتبر البلدية السكان كأقلية اثنية معادية. الحالة الأمنية في العيساوية وحوادث رمي الحجارة والزجاجات الحارقة من الحي والمواجهات الدائمة مع القوات الإسرائيلية التي تتواجد أحيانا كثيرا داخل الحي، ذلك وضع العيساوية كحي معادي دون الأخذ بعين الاعتبار أن تلك الأعمال تكون على يد أقلية من الشباب. تتمحور النظرة إلى العيساوية كحي فقير (بحسب معطيات مكتب الرفاه والتأمين الوطني) بتوفير ما يحتاجه المجتمع من دعم وإخراج من دائرة الفقر، وتحسين ظروف المعيشة وتخفيف حدة العنف.

## العلاقات الداخلية

لا يوجد في الحي قيادة عليها إجماع، فالعلاقات اليومية لا صلة لها بالانتماء العائلي، ووجود الهوية والرابط المشترك لقيام المجتمع. يعتبر التعاضد الاجتماعي قوة للمجتمع بعلاقاته الداخلية والخارجية.

يوجد في الحي هوية مشتركة "عيساوي"، لكنها لم تخلق تعاضد اجتماعي بسبب تقسيم الحي لاثنتي عشر عائلة مختلفة يوجد بينهم مشاكل عدة، فلا يوجد قيادة متفق عليها، هناك مختار رسمي في الحي وهناك مختار إضافي وهو الذي جاء بشكل عفوي وهو من يدير العلاقات مع البلدية.

هذا الإنقسام يصعب من جعل خطاب بين السكان والأطراف الخارجية كالبلدية.

## التوترات الأمنية

بنظر الكثير من السياسيين الإسرائيليين اليهود فالعيساوية تعتبر حي عربي معادي لليهود. خلال السنين وخاصة في صيف 2014 وحتى يومنا هذا زادت أعمال العنف التي تخرج من العيساوية ضد سكان الأحياء اليهودية في التلة الفرنسية وتساميرت هبيرا والهجوم على الطلاب في منطقة الجامعة ومهاجمة السيارات ورمي الحجارة والزجاجات الحارقة، ورمي الحجارة من التلة المشرفة على شارع معاليه أدوميم-القدس باتجاه السيارات.

ينبذ غالبية سكان الحي هذه الأعمال ويعارضون ما تقوم به الشرطة من عقوبات اتجاههم، فالشرطة تقوم بعقاب جماعي من أجل ردعهم، لكنها تضر بالحياة اليومية لجميع السكان، مثل إقامة الحواجز أو استخدام "البوأش" (وهي المركبية التي ترش المياه العادمة والتي تفوح لفترة طويلة).

## 9. إيجاد الفرص- وتحريك عجلة النمو

بحسب دراسة شطيرن<sup>33</sup> بسبب الخلفية الوطنية للصراع العربي-اليهودي، هناك حاجة لخلق قاعدة مشتركة للتعاون غير مرتبط بميزان القوى السياسية وتسمح بتطوير تفاعل إيجابي. فالتفاعل يحصل في مدينة مستقطبة مثل القدس في مناطق الشراء المشتركة بسبب وجود قاعدة تفاعلية بين المجموعتين الأعداء وبذلك يصبح اقتصاد المدينة تكاملياً.

تشجع التجارة على الالتقاء بين المجموعتين الأعداء واللذان تلتقيا في مستوى متساوي بسبب حاجتهم لذلك. وبذلك تصبح المناطق الحدودية أماكن اقتصادية وتجارية واجتماعية بين المجموعتين.

### تطوير منطقة تجارية

يعيش في العيساوية 16,000 نسمة، لكن يفتقد الحي إلى مركز خدماتي وتجاري مما يدفع سكان العيساوية للذهاب إلى المركز التجاري في التلة الفرنسية، مما يتسبب في احتكاكات وتفاعل سلبي بين سكان الحيين وضغط على المركز التجاري والخدمات في التلة الفرنسية.

يؤدي إقامة مركز تجاري في العيساوية إلى تطور اقتصادي في الحي ويشكل مركز للخدمات البلدية والخدمات العامة لسكان الحي، ويشكل محرك اقتصادي للسكان. ومن الممكن إقامة هذا المركز في منطقتين:

1. على الخط الفاصل بين العيساوية والتلة الفرنسية: وعلى طول الشارع الذي يربط بينهم، فالشارع يصل إلى داخل الحي وهو الشارع الرئيسي وعلى طولته هناك مصالح تجارية. وبذلك يتشكل قطاع تجاري وخدمي. ومن الممكن أن يخدم هذا المركز سكان العيساوية وسكان التلة الفرنسية وتساميرت هبيرا والطلاب الذين يعيشون في السكن الطلابي القريب من الشارع.

2. في المدخل الشرقي للعيساوية بجانب محطة الوقود "دورألون" : في المخرج من شارع رقم واحد باتجاه عناتا والمتجه إلى داخل العيساوية. يوجد في المدخل محطة وقود ومتجر للأدوات الصحية. يستفيد من هذا المركز : سكان العيساوية وسكان معاليه أدوميم والذين يمرون من الشارع الواصل بين القدس ومعاليه أدوميم.

<sup>33</sup> م. شطيرن، في ميادين غربية – أنماط التفاعل بين والفلسطينيين في مناطق التجارة المختلطة في القدس، أبحاث فيلورسهايمر، معهد الدراسات المدنية والمحلية، الجامعة العبرية في القدس، 2010.

## منطقة صناعية صغيرة

يوجد في جنوب شرق العيساوية منطقة غير مشمولة في خارطة استعمالات الأراضي ولذلك فهي غير مبنية داخل وحدات سكنية. أقيم هناك بشكل تلقائي محلات حرفية ويوجد هناك كراج ومكان لاصطفاف الحافلات التابعة للعيساوية. من الممكن دعم إقامة منطقة صناعية مثل محددة وكراج ومنجرة وغيرها.

تلبي هذه المنطقة الحاجة لسكان الحي ولسكان المنطقة من الإسرائيليين الذين يبحثون عن حرفيين بأسعار مخفضة، فيستطيع سكان التلة الفرنسية وتساميرت هبيرا ومعاليه أدوميم أن يكونوا زبائن لهذه المنطقة.

المنطقة الصناعية تساهم في دفع العجلة الاقتصادية المستقبلية لحي العيساوية.